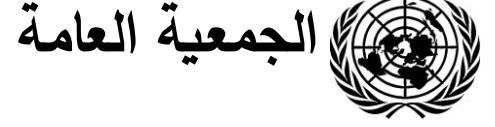


Distr.: General  
13 July 2023  
Arabic  
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 73 (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان،  
بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق  
الإنسان والحريات الأساسية

## تمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان

### مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن ميني - دروموند، المقدم عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 6/28 و 12/46.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/78/150

250823 210823 23-13701 (A)



تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان،  
مولوكا - آن ميتي - دروموند  
تغير المناخ والأشخاص ذوو المهق

موجز

في هذا التقرير، تركز الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن ميتي - دروموند، على أثر تغيير المناخ على الأشخاص ذوي المهق. وتتناول الأثر الخاص لتغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق، نظرا لقابليتهم للإصابة بسرطان الجلد، ويعزى ذلك في الغالب إلى الافتقار إلى الوقاية أو عدم فعالية الوقاية من الأشعة فوق البنفسجية اللاذعة أو التعرض لأشعة الشمس. ويتناول التقرير كذلك عددا من التحديات المتصلة بحقوق الإنسان المتعلقة بتغير المناخ بالنسبة للأشخاص ذوي المهق، بما في ذلك في سياق التمييز على أساس اللون والإعاقة، والحق في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، والحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في الحياة. ويمكن أن يمس تغير المناخ بالتمتع الكامل بهذه الحقوق وأن يؤثر تأثيرا غير متناسب على الأشخاص ذوي المهق. ويتضمن التقرير أيضا أمثلة على الممارسات الجيدة وعدة توصيات للتصدي لمختلف التحديات المتصلة بتغير المناخ. وتأمل الخبيرة أن يوفر هذا التقرير أساسا لإجراء مزيد من الدراسات والتحليلات المتعمقة بشأن أثر تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق، إذ قد تصبح معلومات مهمة إضافية متاحة بيسر في المستقبل.

## أولا - مقدمة

- 1 - هذه الوثيقة هي تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، مولوكا - آن مي تي - دروموند. ويُقدّم التقرير عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 6/28 و 12/46.
- 2 - ولدى إعداد التقرير، أرسلت الخبيرة استبياناً في 23 آذار/مارس 2023 إلى مختلف الجهات ذات المصلحة، بما في ذلك الدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني والأشخاص ذوي المهق. وتلقت الخبيرة تقارير خطية من 28 من الجهات ذات المصلحة وأجرت مشاورات افتراضية معها، ومعظمها من الأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني.
- 3 - ويركز التقرير على أثر تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق، نظراً لقابليتهم للإصابة بسرطان الجلد التي يمكن أن تؤدي بحياتهم، ويعزى ذلك في الغالب إلى الافتقار إلى الوقاية أو عدم فعالية الوقاية من الأشعة فوق البنفسجية اللاذعة أو التعرض لأشعة الشمس. ويتضمن أيضاً موجزاً لبعض الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها الخبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- 4 - والأشخاص ذوي المهق فئة فريدة من نوعها لم تسترِعَ عموماً قضايا حقوق الإنسان الخاصة بها الانتباه على مدى قرون، مما أدى إلى تعرضهم لأشكال عميقة الجذور من الوصم والتمييز والعنف في مختلف البلدان. ويعني الطابع المعقد والفريد لحالتهم أن تجاربهم تمس بشكل كبير ومتزامن عدة مسائل متعلقة بحقوق الإنسان ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، التمييز على أساس اللون؛ والتمييز على أساس الإعاقة؛ والترتيبات التيسيرية المعقولة والتعديلات فيما يتعلق بالحصول على التعليم؛ والحق في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه؛ والحق في الحياة والسلامة الجسدية. وينبغي أن يكفل التمتع الكامل بهذه الحقوق للأشخاص ذوي المهق الحماية من الممارسات التقليدية الضارة، مثل الاعتداءات الطقوسية والقتل الطقوسي، وتجارة أعضاء الجسم والاتجار بها لأغراض السحر، والتخلي عن الأطفال.
- 5 - ويزيد تغير المناخ من إعاقة تمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوقهم. وتأمل الخبيرة أن يوفر هذا التقرير بشأن تغير المناخ والأشخاص ذوي المهق أساساً لإجراء مزيد من الدراسات والتحليلات المتعمقة بشأن أثر تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق، إذ قد تصبح معلومات مهمة إضافية متاحة بيسر في المستقبل.

## ثانياً - أنشطة المكلفة بالولاية

- 6 - خلال الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2022 إلى حزيران/يونيه 2023، اضطلعت الخبيرة بأنشطة مختلفة، يسلط الضوء على بعضها أدناه.
- 7 - شملت أنشطة بناء القدرات التي اضطلعت بها الخبيرة التدريب في مجال حقوق الإنسان للمجموعات المعنية بالمهق في زامبيا، الذي نظم بالتعاون مع منظمة العفو الدولية، في كانون الثاني/يناير 2023. وأعقبت ذلك زيارة إلى دورة لجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه للمجموعات الزامبية في ماسيرو، في نيسان/أبريل. وعقدت الخبيرة، بالاشتراك مع فريق المجتمع المدني التابع لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، دورة تدريبية عبر الإنترنت في كانون الأول/ديسمبر، تلتها دورة تدريبية بالحضور الشخصي في جنيف، في آذار/مارس، لقادة المجموعات الأوروبية المعنية بالمهق من أجل تعزيز

قدرتهم على العمل مع الأمم المتحدة. ونُظِم تدريب في مجال حقوق الإنسان للقيادات المعنية بالمهق من البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية بالتعاون مع مؤسسة بيير فابر، في أبيدجان، كوت ديفوار، في حزيران/يونيه.

8 - وفي شباط/فبراير، تحدثت الخبيرة في مؤتمر بشأن المهق استضافته الشبكة الأفريقية للمهق في جمهورية تنزانيا المتحدة؛ وقدمت عرضاً افتراضياً لطلاب كلية الدراسات الدولية والسياسية، إلى جانب التحالف العالمي للمهق؛ وشاركت في اجتماع بشأن الأطفال ذوي الإعاقة في أفريقيا، نظمته لجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه. وفي آذار/مارس، قدمت عرضاً في حلقة دراسية شبكية استضافتها شبكة الممارسين في مجال الإعاقة وإصلاح الرعاية، بشأن موضوع "التصدي للوصم والتمييز لمنع فصل الأطفال". وفي نيسان/أبريل، شاركت في الدورة الحادية والأربعين للجنة الخبراء الأفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه، حيث شاركت هي وممثلون آخرون لحركة المهق في حلقة نقاش بشأن الأطفال ذوي المهق في أفريقيا، عقدت خلال الجلسة العامة للدورة.

9 - وفي أيار/مايو، تحدثت الخبيرة عن موضوع الإعاقة والإدماج والصحة في المؤتمر الافتتاحي لمركز ستيلينبوش لبحوث الإعاقة، وقامت بزيارات إلى مؤسسات أكاديمية في ويسترن كيب بجنوب أفريقيا. كما استضافت اجتماعي مائدة مستديرة. وعقد اجتماع المائدة المستديرة الأول بالاشتراك مع منظمة العفو الدولية، في زامبيا، في نهاية كانون الثاني/يناير، وتناوبت مع أعضاء من قطاع العدل وأشخاص ذوي مهق، بهدف تحسين فهم العقبات أمام إمكانية لجوء الأشخاص ذوي المهق إلى العدالة في ذلك البلد. وفي حزيران/يونيه، استضافت الخبيرة، بالاشتراك مع جامعة ستافوردشاير، اجتماع المائدة المستديرة الثاني بشأن المهق، في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بهدف فهم الحالة الخاصة للأشخاص ذوي المهق في ذلك البلد.

10 - وواصلت الخبيرة العمل من أجل القضاء على الممارسات الضارة المتصلة باتهامات ممارسة السحر. وبالتعاون مع البرلمان الأفريقي، أصدرت رسمياً تقريراً أولياً ومبادئ توجيهية للبرلمانيين، بعنوان "الانتهاكات بممارسة السحر والاعتداءات الطقوسية: نحو القضاء على الممارسات الضارة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان"<sup>(1)</sup>. وقدم مركز حقوق الإنسان التابع لجامعة برينوريا الدعم لصدور التقرير. وفي حزيران/يونيه، على هامش الاجتماع السنوي للمكففين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، شاركت الخبيرة في تنظيم مشاورة مع الشبكة الدولية المنشأة حديثاً لمناهضة اتهامات السحر والممارسات الضارة المرتبطة به حول قرار مجلس حقوق الإنسان 8/47 بشأن القضاء على الممارسات الضارة المتصلة باتهامات السحر والاعتداءات الشعائرية، وحول الدراسة التي أجريت مؤخراً عن حالة انتهاكات حقوق الإنسان وتجاوزاتها النابعة من الممارسات الضارة المتصلة باتهامات ممارسة السحر والاعتداءات الشعائرية، وكذلك الوصم.

(A/HRC/52/47).

11 - وفي 13 حزيران/يونيه، احتفلت الخبيرة باليوم الدولي للتوعية بالمهق في جنيف، وكان موضوعه "الإدماج قوة". واحتفاءً بهذا اليوم، أدلت بملاحظات في بيان بالفيديو<sup>(2)</sup>. وعملت مع التحالف العالمي للمهق

(1) متاح عبر الرابط التالي: [www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/pan-african-parliament-guidelines-accusations-witchcraft-and-ritual](http://www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/pan-african-parliament-guidelines-accusations-witchcraft-and-ritual).

(2) متاح عبر الرابط التالي: [www.youtube.com/watch?v=S2ygR7fOQ6I](https://www.youtube.com/watch?v=S2ygR7fOQ6I).

وسفيرة النوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المعنية بمكافحة العنصرية والتمييز، شيويلي آبينغ، على استضافة مناسبة للاحتفال باليوم الدولي. واستضاف هذه المناسبة مكتب التربية الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وحضرته كيانات الأمم المتحدة وممثلو البعثات الدبلوماسية في جنيف والمكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة.

## ثالثاً - التعاريف

### ألف - تغير المناخ

12 - يتألف النظام المناخي للأرض من خمسة مكونات رئيسية هي: (أ) الغلاف الجوي (طبقة الغازات التي تحيط بالأرض)؛ (ب) والغلاف المائي (مياه الأرض)؛ (ج) والغلاف الجليدي (مياه الأرض المتجمدة)؛ (د) والغلاف الصخري (القشرة الأرضية الخارجية)؛ (هـ) والمحيط الحيوي (طبقة الأرض التي توجد فيها الحياة، بما في ذلك جميع الكائنات الحية)، إضافة إلى التفاعلات بين هذه المكونات. والمناخ بالمعنى الواسع هو حالة النظام المناخي<sup>(3)</sup>.

13 - في المادة 1 من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، يعرف تغير المناخ بأنه تغير في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة. ويميز التعريف بين تغير المناخ الذي يعزى إلى الأنشطة البشرية التي تقضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي وبين تقلب المناخ الذي يعزى إلى أسباب طبيعية.

### باء - المهق

14 - المهق حالة صحية موروثية جينياً غير معدية ونادرة نسبياً تصيب الأشخاص في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن أصلهم الإثني أو نوع جنسهم. وهو يؤدي في الغالب إلى الافتقار إلى صبغ الميلانين في الشعر والجلد والعينين (المهق العيني الجلدي)، مما يسبب الضرر من أشعة الشمس. وهناك خلاف بشأن معدل انتشار المهق، لكن التقديرات الحالية تتراوح بين 1 من كل 14 000 شخص و 1 من كل 17 000 شخص في المجتمعات الغربية. وفي بعض البلدان الأفريقية، يرتفع معدل الإصابة بالمهق إلى 1 من كل 500 شخص حسب التقديرات<sup>(4)</sup>. ومن المحتمل أن معدل انتشار المهق في منطقة المحيط الهادئ، حيث يعد الكثير من الدول الجزرية من أشد الدول تضرراً من تغير المناخ، هو أحد أعلى معدلات انتشار المهق في العالم، حيث أصيب حوالي 1 من كل 700 شخص بالمهق العيني الجلدي من النوع 2<sup>(5)</sup>. وما زال يُساء فهم المهق كثيراً، من الناحيتين الاجتماعية والطبية. وغالبا ما يكون المظهر الجسدي للأشخاص ذوي المهق موضع معتقدات وأساطير خاطئة تتأثر بالخرافات، مما يفضي إلى تهميشهم

(3) يعرف المناخ بالمعنى الضيق بأنه متوسط الأحوال الجوية في منطقة معينة أو موقع معين على مدى فترة طويلة من الزمن، عادة ما تكون 30 عاما أو أكثر.

(4) Reinier Bakker and others, "The retinal pigmentation pathway in human albinism: not so black and white", *Progress in Retinal and Eye Research*, vol. 91, (November 2022).

(5) Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide: A Human Rights Perspective* متاحة عبر الرابط التالي: [www.ohchr.org/sites/default/files/2022-12/Albinism-Worldwide-Report-2021-EN.pdf](http://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-12/Albinism-Worldwide-Report-2021-EN.pdf).

واستبعادهم اجتماعيا. ونظرا لضعف البصر والقابلية العالية للإصابة بسرطان الجلد، يعتبر الأشخاص ذوو المهق أيضا أشخاصا ذوي إعاقة.

## رابعاً - الأطر المعيارية والسياساتية

15 - الأشخاص ذوو المهق مشمولون بالحماية بموجب اتفاقيات حقوق الإنسان القائمة التي تضمن حقوق الإنسان لجميع الأشخاص، وكذلك الاتفاقيات التي توفر الحماية لفئات محددة من الأشخاص، مثل النساء أو الأطفال. ومن هذه الاتفاقيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة<sup>(6)</sup>.

16 - وللأشخاص ذوي المهق أيضا حقوق بموجب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي تنص على الاعتراف بالمهق كإعاقة. وتشمل الاتفاقية مجالات مثل المساواة وعدم التمييز، والترتيبات التيسيرية المعقولة، والمشاركة الفعلية والإدماج في المجتمع، والمساواة بين الجنسين، وتسهيلات الوصول. وكل هذه الأحكام تفرض على الدول الأطراف وغيرها من الجهات المسؤولة بالتزامات بضمان اتباع نهج قائم على الحقوق فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة.

17 - وتتضمن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عدة أحكام أخرى تنطبق على حماية حقوق الأشخاص ذوي المهق من التأثير سلبا بتغير المناخ<sup>(7)</sup>. وتشمل هذه الأحكام المادة 10 التي تلزم الدول بضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بالحق الأصلي في الحياة، والمادة 11 التي تنص على أنه يجب على الدول أن تتخذ كافة التدابير اللازمة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يوجدون في حالات تتسم بالخطورة، بما في ذلك الكوارث الطبيعية. وإضافة إلى ذلك، فإن المادة 24 المتعلقة بالتعليم، والمادة 25 المتعلقة بالصحة، والمادة 27 المتعلقة بالعمل والعمالة، والمادة 28 المتعلقة بمستوى المعيشة والحماية الاجتماعية، تحمي أيضا الأشخاص ذوي المهق من الآثار السلبية لتغير المناخ على المشاركة الاجتماعية. ويكمن في صميم الاتفاقية التزام الدول الأطراف بإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم والتشاور معهم بنشاط في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بالقضايا التي تؤثر على حياتهم. ويُعد تغير المناخ إحدى تلك المسائل الملحة. وتدعم مواد أخرى، مثل المادة 31 بشأن جمع الإحصاءات والبيانات، والمادة 32 بشأن التعاون الدولي، والمادة 33 بشأن التنفيذ والرصد على الصعيد الوطني، إدماج الأشخاص ذوي المهق في مجالات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره والخسائر والأضرار الناجمة عنه.

18 - ويعزز اتفاق باريس بشأن تغير المناخ الاستجابة العالمية للتهديد الذي يشكله تغير المناخ بحصر الاحترار العالمي في حدود أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، مع متابعة الجهود لحصره في حدود 1,5 درجة مئوية. ولا يتضمن اتفاق باريس إشارة إلى الأشخاص ذوي المهق على وجه التحديد، ولكن تسلم ديباجته بأنه ينبغي للدول الأطراف، عند اتخاذ الإجراءات للتصدي لتغير المناخ، أن تحترم وتعزز وتراعي ما يقع على كل منها من التزامات متعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك

(6) للحصول على مزيد من المعلومات، انظر مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، دراسة تحليلية تتناول تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في سياق تغير المناخ (A/HRC/44/30).

(7) ينبغي عدم استخلاص أي استنتاج سلبي فيما يتعلق بانطباق الأحكام غير الواردة هنا.

فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة. وأعدت القرارات اللاحقة المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التأكيد على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب فئات أخرى. ففي ميثاق غلاسكو للمناخ، الذي اعتمد في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، على سبيل المثال، يعترف صراحة بالتزامات الدول الأطراف بإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في الإجراءات المتعلقة بالمناخ (انظر الوثيقة FCCC/PA/CMA/2021/10/Add.1).

19 - وفي إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، يسلم بأن الأشخاص ذوي الإعاقة يتأثرون بشكل غير متناسب بالكوارث، ويؤكد على أهمية ضمان أن تكون استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث شاملة وأن تلبى الاحتياجات المحددة لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة. ويشدد أيضا في إطار سندي على ضرورة مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم مشاركة نشطة واضطلاعهم بدور قيادي في جميع جوانب إجراءات الحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك التخطيط والتنفيذ والرصد. وعلى وجه الخصوص، تُدعى الحكومات، بموجب الإطار، إلى العمل مع أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، في تصميم السياسات والخطط والمعايير وتنفيذها في إطار نهج وقائي متمحور حول الإنسان إزاء مخاطر الكوارث.

## خامسا - أثر تغير المناخ على صحة الأشخاص ذوي المهق

### ألف - تزايد التعرض للإشعاع ما فوق البنفسجي ولأشعة الشمس

20 - تزايد آثار تغير المناخ من تعرض البشر للإشعاع ما فوق البنفسجي<sup>(8)</sup>، ويتعرض الأشخاص ذوو المهق بشكل غير متناسب للعواقب الصحية المترتبة على ذلك. ويعد الإشعاع ما فوق البنفسجي من الأسباب الرئيسية لسرطان الجلد، وأشعة الشمس هي المصدر الرئيسي للإشعاع ما فوق البنفسجي على الأرض<sup>(9)</sup>. وتؤدي عدة عوامل يسببها تغير المناخ إلى زيادة كمية الإشعاع ما فوق البنفسجي التي تصل إلى سطح الأرض، ومنها نضوب الأوزون وانخفاض الغطاء السحابي<sup>(10)</sup>.

21 - وفي حالة الاحترار العالمي، يُعتقد أن ارتفاع درجة الحرارة المحيطة يؤدي إلى تقاوم أثر الإشعاع ما فوق البنفسجي على الجلد وزيادة حالات الإصابة بسرطان الجلد بشكل مباشر<sup>(11)</sup>. ويسبب الاحترار العالمي أيضا تغييرات في السلوك البشري تزيد من التعرض لأشعة الشمس، مثل قضاء مزيد من الوقت في الهواء الطلق أو ارتداء قليل من الملابس<sup>(12)</sup>، لا سيما لدى السكان الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف تدابير التخفيف أو الاستقادة منها، من قبيل تكييف الهواء أو الأماكن الظليلة. والتغيرات الناجمة عن الآثار

(8) Eva Rawlings Parker, "The influence of climate change on skin cancer incidence: a review of the evidence", *International Journal of Women's Dermatology*, vol. 7, No. 1 (January 2021), pp. 17-27.

(9) Deevya L. Narayanan, Rao N. Saladi and Joshua L. Fox, "Ultraviolet radiation and skin cancer", *International Journal of Dermatology*, vol. 49, No. 9 (September 2010), pp. 978-986.

(10) المرجع نفسه.

(11) Caradee Y. Wright and others, "The incidence of skin cancer in relation to climate change in South Africa", *Atmosphere*, vol. 10, No. 10 (October 2019), p. 634.

(12) المرجع نفسه، الحاشية 11.

الأخرى لتغير المناخ، مثل انخفاض هطول الأمطار، قد تؤدي أيضا إلى زيادة مقدار الوقت الذي يقضيه الناس في الهواء الطلق<sup>(13)</sup>. وتتزايد حالات الإصابة بسرطان الجلد على صعيد العالم نتيجة لتغير المناخ؛ ففي شمال غرب أوروبا، يتوقع حدوث 90 مليون حالة إضافية من سرطان الجلد بحلول عام 2050<sup>(14)</sup>.

22 - واحتمال إصابة الأشخاص ذوي المهق على مستوى العالم بسرطان الجلد الناجم عن التعرض للإشعاع ما فوق البنفسجي أكبر بكثير مقارنة بعامة السكان. ففي منطقة أفريقيا، يقدر أن احتمال إصابة الأشخاص ذوي المهق بسرطان الجلد يصل إلى 1 000 مرة مقارنة بعامة السكان<sup>(15)</sup>. وفي هذه المنطقة، تزيد التقارير بأن ما يقدر بنحو 98 في المائة من الأشخاص ذوي المهق لا يعيشون أكثر من 40 عاما بسبب التعرض لأشعة الشمس، ويتسبب سرطان الجلد في أربعة أخماس هذه الوفيات المبكرة على الأقل<sup>(16)</sup>. وفي مقال نشر مؤخرا في ملاوي، أبرز أن تغير المناخ يشكل تهديدا وجوديا للملاويين ذوي المهق، نظرا لارتفاع معدل الوفيات الناجمة عن سرطان الجلد خلال السنوات القليلة الماضية<sup>(17)</sup>.

23 - ويمكن أيضا أن يظل الأشخاص ذوو المهق الذين يصابون بسرطان الجلد يعانون من تلف الجلد والندوب بشكل دائم، حتى لو تعافوا من السرطان الذي تسبب فيهما<sup>(18)</sup>. ولذلك، فإن آثار تغير المناخ التي تزيد من تعرض البشر للإشعاع ما فوق البنفسجي تؤثر بشكل غير متناسب على حق الأشخاص ذوي المهق في الحياة وحقهم في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه.

24 - وإضافة إلى سرطان الجلد، يسبب التعرض للإشعاع ما فوق البنفسجي ولأشعة الشمس أيضا مجموعة من المشاكل الأخرى للأشخاص ذوي المهق. فالأشخاص ذوو المهق أكثر عرضة لحروق الشمس وشيخوخة الجلد الضوئية، التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور نمش (بقع صغيرة مسطحة بنية اللون)، وبقع داكنة وتجاعيد شديدة في الجلد<sup>(19)</sup>. كما يؤدي التعرض المفرط لأشعة الشمس إلى تفاقم المشاكل المتصلة بصحة العيون. فعيون الأشخاص ذوي المهق أكثر حساسية للضوء الساطع ويعاني العديد من الأفراد من انزعاج شديد جراء التعرض له. ويمكن أيضا أن يؤدي الوهج الناتج عن أشعة الشمس إلى تشديد مخاوف موجودة بخصوص الإدراك البصري.

(13) المرجع نفسه.

(14) A. K. Bharath and R. J. Turner, "Impact of climate change on skin cancer", *Journal of the Royal Society of Medicine*, vol. 102, No. 6 (June 2009), pp. 215–218.

(15) Samson K. Kiprono, Baraka M. Chaula and Helmut Beltraminelli, "Histological review of skin cancers in African Albinos: a 10-year retrospective review", *BMC Cancer*, vol. 14 (March 2014), pp. 1–4.

(16) Esther Nakkazi, "People with albinism in Africa: contending with skin cancer", *The Lancet*, vol. 394 (August 2019), pp. 553 and 554.

(17) Henry K. Mhango, "Climate change posing existential threat to Malawians with albinism", *The National*, 3 July 2023.

(18) Farai Maunganidze, Kudakwashe Machiha and Martha Mapuranga, "Employment barriers and opportunities faced by people with albinism: a case of youths with albinism in Harare, Zimbabwe", *Cogent Social Sciences*, vol. 8, No. 1 (2022).

(19) المرجع نفسه، الحاشية 12.



25 - وآثار تغير المناخ التي تزيد من درجة تعرض الإنسان للإشعاع ما فوق البنفسجي قد تؤدي أيضا إلى زيادة كمية الإشعاع ما فوق البنفسجي التي يتعرض لها الأفراد في الأماكن المغلقة. ففي البرازيل، التقت الخبيرة المستقلة السابقة بأشخاص ذوي مهق، من بينهم أطفال لا تتجاوز أعمارهم 8 أشهر، أصيبوا بحروق داخل منازلهم نتيجة التعرض لأشعة فوق بنفسجية في ظروف سكن غير ملائمة ونقص في أجهزة الوقاية مثل المستحضرات الواقية من أشعة الشمس (A/HRC/46/32/Add.1، الفقرة 60).

26 - ولما كان تعرض البشر للإشعاع ما فوق البنفسجي يتزايد بسبب تغير المناخ، فإن من الأهمية الحيوية الاستفادة من تدابير التخفيف، مثل المستحضرات الواسعة الطيف ذات العامل العالي للوقاية من أشعة الشمس، والألبسة الواقية (مثل القبعات والقمصان ذات الأكمام الطويلة المصنوعة من مواد كثيفة مقاومة للإشعاع ما فوق البنفسجي) والتعديلات البيئية (مثل الأغطية المظلمة، ورقائق تظليل النوافذ الواقية من الإشعاع ما فوق البنفسجي)، لضمان تمتع الأشخاص ذوي المهق بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه. ولذا تعد مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس ضرورية للأشخاص ذوي المهق وهي من المنتجات المنقذة للحياة مثل الأدوية الأساسية. غير أن البحوث تبين أن احتمال معاناة الأشخاص ذوي المهق من الفقر أكبر بشكل غير متناسب مقارنة بعامة السكان<sup>(20)</sup>. وفي الوقت نفسه، فإن ارتفاع مستويات الحماية من الإشعاع ما فوق البنفسجي التي يحتاجها الأشخاص ذوو المهق يعني أن المنتجات التي يحتاجون إليها أعلى تكلفة في العادة ويصعب الحصول عليها مقارنة بالبدائل المتاحة في السوق للوقاية من غير الأشعة فوق البنفسجية. وسرعان ما تُستنفد أيضا منتجات مثل المستحضرات الواقية من أشعة الشمس نتيجة الاستخدام المنتظم. ولذلك، فإن العديد من الأشخاص ذوي المهق لا يستطيعون بكل بساطة تحمل التكاليف المرتبطة بهذه المنتجات، بما في ذلك التكاليف المرتبطة بالسفر لشرائها.

27 - وهناك عدد قليل من المبادرات الحكومية على الصعيد العالمي التي توفر مستحضرات ومعدات واقية من أشعة الشمس بالمجان أو بتكلفة منخفضة، وحيثما تكون هذه الخطط متاحة (من خلال الخدمات الصحية مثلا)، فقد لا تتوفر بسهولة لجميع الأشخاص ذوي المهق. ففي عدة بلدان، لا يستطيع العديد من الأشخاص ذوي المهق، لا سيما من يعيشون منهم في المناطق الريفية أو النائية، الحصول على خدمات الرعاية الصحية داخل مجتمعاتهم المحلية أو بالقرب منها<sup>(21)</sup>. ونتيجة لذلك، قد يتعين عليهم قطع مسافات طويلة في الهواء الطلق لشراء منتجات الوقاية اللازمة أو الحصول على الخدمات الصحية، مما يزيد من تعرضهم للإشعاع ما فوق البنفسجي ويزيد من خطر إصابتهم بسرطان الجلد وغيره من أشكال تلف الجلد.

28 - وهناك وعي ضعيف للغاية لدى العديد من الأخصائيين الصحيين بالاحتياجات الصحية للبالغين والأطفال ذوي المهق، بما في ذلك ما يتعلق بالحماية من أشعة الشمس وسرطان الجلد<sup>(22)</sup>. وكانت هناك حالات صرف فيها مقدمو خدمات أشخاصا ذوي مهق مصابين بسرطان الجلد مانحين لهم ضمادة فقط لأنهم فسروا الآفات السرطانية خطأ على أنها جزء طبيعي من حالتهم<sup>(23)</sup>. وكثيرا ما يفتقر أصحاب المصلحة الرئيسيون الآخرون، مثل المعلمين وأرباب العمل، إلى المعرفة بالاحتياجات الصحية للأشخاص ذوي المهق.

(20) Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide*

(21) المرجع نفسه.

(22) Barbara Astle and others, "Global impact of climate change on persons with albinism: a human rights issue", *The Journal of Climate Change and Health*, vol. 9 (January–February 2023)

(23) Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide*

ولدى بعض الأفراد ذوي المهق أيضا نقص في المعرفة بكيفية حماية أنفسهم من الإشعاع ما فوق البنفسجي. وحتى في الحالات التي يرتفع فيها مستوى إدراك مختلف أصحاب المصلحة للاحتياجات الصحية القائمة للأشخاص ذوي المهق، تشير المعلومات التي تلقتها الخبيرة إلى انخفاض مستويات المعرفة بالكيفية التي يمكن أن يؤدي بها تغير المناخ إلى تفاقم هذه القضايا الصحية أو إثارة شواغل صحية جديدة.

## باء - التعرض للكوارث والظواهر الجوية القصوى

29 - أدى تغير المناخ إلى زيادة تواتر وشدة الظواهر المناخية والجوية القصوى، بما في ذلك موجات الحر وهطول الأمطار الغزيرة والجفاف والطقس الذي يتسبب في حرائق الغابات. كما ازدادت الآثار السلبية الناجمة عن الأعاصير المدارية، مع ما يتصل بها من خسائر وأضرار، بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر<sup>(24)</sup>. وأشار تقرير ورد من اليابان إلى أن موجات الحر أصبحت شائعة؛ ففي عام 2019، قتلت موجة حر شديدة أكثر من 100 شخص وأدت إلى نقل الآلاف إلى المستشفيات. وخلص تقرير صدر مؤخرا إلى أنه، خلال السنوات الخمسين الماضية، حدثت كارثة مرتبطة إما بالطقس أو المناخ أو خطر متصل بالمياه كل يوم في المتوسط، مما أسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص في العالم وتسبب في خسائر بلغت قيمتها 202 مليون دولار يوميا<sup>(25)</sup>. وأبرزت المعلومات التي تلقتها الخبيرة أن سبل العيش الزراعية في جمهورية تنزانيا المتحدة مهددة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وطول فترات الجفاف، والظواهر المطرية الشديدة والتي لا يمكن التنبؤ بها. وفي ملاوي، كان أثر تغير المناخ خلال السنوات الثلاثين الماضية كارثيا. ففي آذار/مارس 2023، تعرض البلد لإعصار فريدي، وهو أطول إعصار مسجل، وتعرض البلد لإعصارين آخرين في عام 2022.

30 - ويتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل غير متناسب للعواقب الصحية الناجمة عن الظواهر الجوية القصوى - ولا يُستثنى من ذلك الأشخاص ذوو المهق. والبيانات المحددة عن النتائج الصحية للأشخاص ذوي المهق شحيحة، ولكن معدل وفيات الأشخاص ذوي الإعاقة في العديد من حالات الكوارث يصل إلى أربعة أضعاف معدل وفيات الأشخاص غير ذوي الإعاقة<sup>(26)</sup>. وأثناء حالات الكوارث وبعدها، يتعرض الأشخاص ذوو المهق، شأنهم شأن الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه أعم، لمزيد من الإعاقة والآثار الصحية الضارة مقارنة بعامية السكان<sup>(27)</sup>. كما يعاني بعض الأشخاص ذوي المهق من مشكلات صحية إضافية، مما يزيد من ضعفهم في حالات الكوارث.

(24) Intergovernmental Panel on Climate Change, "Summary for policymakers", in *Climate Change 2022: Impacts, Adaptation and Vulnerability – Contribution of Working Group II to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change* (Cambridge, Cambridge University Press, 2022), pp. 3–33. يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي: [www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC\\_AR6\\_WGII\\_SummaryForPolicymakers.pdf](http://www.ipcc.ch/report/ar6/wg2/downloads/report/IPCC_AR6_WGII_SummaryForPolicymakers.pdf)

(25) World Meteorological Organization, *The Atlas of Mortality and Economic Losses from Weather, Climate and Water Extremes (1970–2019)* (Geneva, 2021)

(26) Takashi Izutsu, and others, *Disability-inclusive Disaster Risk Reduction and Humanitarian Action: An Urgent Global Imperative – Report of the United Nations Department of Economic and Social Affairs Public Forum*

(27) *Building Disability-inclusive Societies in Asia and the Pacific: Assessing Progress of the Incheon Strategy* (United Nations publication, 2018)

- 31 - وغالبا ما يعجز الأشخاص ذوو المهق، شأنهم شأن غيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقة، عن التأهب بفعالية للكوارث أو الحفاظ على سلامتهم عند وقوعها بسبب الحواجز القائمة في البيئة المحيطة بهم. فالأشخاص ذوو المهق الذين يعانون من إعاقات بصرية لا تتاح لهم علامات الإنذار المبكر بالكوارث في أشكال خطية أو أشكال بصرية أخرى (مثل العلامات التحذيرية التي تحتوي على أضواء متوهجة). كما أن الأشخاص ذوي المهق قد لا يستطيعون، أثناء حالات الكوارث، أن يشقوا طريقهم بأمان في وسط المخاطر البيئية حتى يصلوا إلى الملاجئ بسبب إعاقاتهم البصرية. وقد تتسبب حالة الكارثة، في الوقت نفسه، في إبعادهم عن الأجهزة المعينة لهم أو عن شبكات الدعم التي اعتادوا عليها (مثل أفراد الأسرة)<sup>(28)</sup>.
- 32 - وقد لا توفر المباني المستخدمة كملاجئ أو مرافق مؤقتة للأشخاص ذوي المهق وقاية كافية من التعرض لأشعة الشمس. كما يترتب على الدمار الواسع النطاق، الذي يعقب الظواهر الجوية القسوى، بقاء الأخطار الكبيرة المتعلقة بالتعثر قائمة في البيئة المادية المباشرة. ويشكل ذلك خطورة على العديد من الأشخاص ذوي المهق بسبب إعاقاتهم البصرية. وبالتالي، تنقيد ممارسة هؤلاء الأفراد لحياتهم اليومية وتنقيد فرص كسبهم للعيش في أعقاب أحداث الكوارث.
- 33 - ومن المحتمل أن يُنسى أو يُستبعد الأشخاص ذوو المهق عند التخطيط لمواجهة الكوارث وإدارتها والاستجابة لها على صعيد المجتمعات المحلية والصعيد الوطني، على غرار ما يحدث مع غيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالتالي يزداد خطر تكبدهم نتائج صحية ضارة أثناء الظواهر الجوية القسوى<sup>(29)</sup>. ومن العوامل المؤدية إلى استبعاد الأشخاص ذوي المهق الوصم والتمييز، فضلا عن عدم الوعي باحتياجاتهم في حالات الكوارث.
- 34 - وتسبب الكوارث اختلالات في الأمن الغذائي، والمياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، والبنية التحتية، والمأوى، والخدمات الأساسية، بما فيها الرعاية الصحية. وتؤدي الكوارث وآثارها (مثل فقدان منزل الأسرة والهجرة القسرية) أيضا إلى عواقب وخيمة على الصحة العقلية<sup>(30)</sup>. ولئن كانت هذه الاختلالات تعصف بالجميع، فإن الأشخاص ذوي المهق يعدون من أقل الأشخاص قدرة على مجابهة هذه الصدمات. فعندما تسبب الكوارث اختلالا في إمكانية الحصول على الرعاية الصحية على سبيل المثال، لا يستطيع الأشخاص ذوو المهق الحصول على مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس والملابس الواقية والمعينات البصرية، ناهيك عن أي دواء أو علاج قد يحتاجون إليه. وفي الوقت نفسه، يترتب على نقص الملاجئ والهياكل الأساسية واختلال شبكات النقل احتمال زيادة الوقت الذي يتعرض فيه الأشخاص ذوو المهق لأشعة الشمس زيادة كبيرة، وبالتالي زيادة خطر إصابتهم بسرطان الجلد. وقد يستمر الاختلال في الخدمات بسبب الكوارث لأشهر أو حتى لسنوات، مما يسهم في حدوث تفاوتات صحية كبيرة على المدى الطويل.

World Health Organization (WHO), *Global Report on Health Equity for Persons with Disabilities* (28) (Geneva: 2022).

(29) انظر تعليقات رئيسة اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الواردة في: Sarah Johnson, "Disabled people are 'lost and excluded' when disasters hit, says UN advocate", *The Guardian*, 28 March 2023 [www.theguardian.com/global-development/2023/mar/28/disabled-people-are-lost-and-excluded-when-disasters-hit-says-un-advocate](http://www.theguardian.com/global-development/2023/mar/28/disabled-people-are-lost-and-excluded-when-disasters-hit-says-un-advocate).

Sy A. Saeed and Steven P. Gargano, "Natural disasters and mental health", *International Review of Psychiatry*, vol. 34, No. 1 (2022), pp. 16–25 (30).

- 35 - ويواجه الأشخاص ذوو المهق الذين أجبرتهم الظواهر الجوية القسوى على النزوح من مجتمعاتهم الأصلية درجة أعلى من مخاطر الضرر من الآثار الصحية التي يتضرر منها جميع النازحين، مثل عدم إمكانية الوصول إلى الخدمات<sup>(31)</sup>، والآثار الصحية التي تقتصر على الأشخاص ذوي المهق، مثل التعرض الشديد لأشعة الشمس. وتلقت الخبرة تقارير تفيد بأن حزم الرعاية المقدمة للأشخاص ذوي المهق المتضررين من إعصار فريدي لم تكن تشمل منتجات للوقاية من أشعة الشمس. وتلقت الخبرة أيضا معلومات تفيد بأن منظمة في موزامبيق<sup>(32)</sup> تُعنى بالقضايا المتعلقة بالأشخاص ذوي المهق زارت مراكز إعادة توطين ضحايا إعصاري إلويز وإيداي. وحددت المنظمة حالات جرى فيها إيواء الأطفال والمراهقين من ذوي المهق في خيام للإغاثة الإنسانية غير ملائمة لحالتهم بسبب تراكم الحرارة داخلها، وهو ما سبب لهم انزعاجا وأتلف جلودهم.
- 36 - ويهدد سوء التغذية صحة الأطفال ذوي المهق، وكذلك صحة الأطفال في السكان بوجه عام، بسبب ندرة الغذاء التي تؤدي إليها أحداث الكوارث. وتشير الأدلة إلى أنه عندما يصعب على الأسر الضعيفة أن تحتفظ بنظم غذائية غنية بالمغذيات في أعقاب الصدمات المناخية، تقع آثار بعيدة المدى على صحة الطفل، منها ما يتعلق بنموه الجسدي ومهاراته المعرفية<sup>(33)</sup>. ولئن كان جميع الأطفال يتضررون من هذه الآثار، فإن الأسر المعيشية الأشد فقرا تكون هي الأقل قدرة على مجابهة الصعوبات عندما تحدث الصدمات المناخية. ويمثل المهق، والإعاقة عموما، عاملا بارزا من عوامل الخطورة المتعلقة بالفقر<sup>(34)</sup>، ويكون من المحتمل أن يتسبب إنجاب طفل ذي مهق في إفقار من يقدمون له الرعاية - وبخاصة الأم<sup>(35)</sup>. وفي بعض البلدان، يُعتقد أن أكثر من أربعة أخماس أمهات الأطفال ذوي المهق أصابهن الفقر<sup>(36)</sup>. وعلى هذا النحو، يعد الأطفال ذوو المهق وأسرهم المعيشية من أكثر الفئات ضعفا في مواجهة الصدمات المرتبطة بالمناخ التي تؤدي إليها الظواهر الجوية القسوى.

(31) Patricia Schwerdtle, Kathryn Bowen and Celia McMichael, "The health impacts of climate-related migration", *BMC Medicine*, vol. 16, No. 1 (2018), pp. 1-7.

(32) التقرير المقدم من جمعية الدفاع عن حقوقنا (Associação Defendendo Os Nossos Direitos)، موزمبيق.

(33) Paul Dornan, María José Ogando Portela and Kirrily Pells, "Climate shocks, food and nutrition security: evidence from the Young Lives cohort study", *Oxfam Research Reports* (Oxford, University of Oxford, September 2014).

(34) ترتبط المشكلات الصحية مثل المهق بتكاليف مباشرة وغير مباشرة على حد سواء. ويُقصد بالتكاليف المباشرة المصروفات المرتبطة بإدارة المشكلة، مثل تكاليف فواتير الخدمات الطبية وإعادة التأهيل والأجهزة المُعيّنة والنقل. ويُقصد بالتكاليف غير المباشرة الآثار الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقا التي يمكن أن تؤدي إلى انخفاض الدخل وتقلص فرص العمل وعدم الاستقرار المالي. ويعد التمييز في التعليم والعمل، الذي يؤدي إلى تدني الأجور وتقليص فرص العمل، مثلا على التكلفة غير المباشرة التي يتكبدها الأشخاص ذوو المهق. وعندما يحتاج شخص بالغ أو طفل ذو مهق إلى مزيد من الدعم من أحد أفراد الأسرة المعيشية، فإن تقديم هذا الدعم يقلل الوقت الذي يمكن لمقدمه أن يقضيه في إدرار الدخل ويعتبر مثلا آخر على التكلفة غير المباشرة.

(35) Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide*

(36) المرجع نفسه.

## جيم - الآثار الصحية الأخرى

37 - يهدد الصحة العالمية عدم توافر الهواء النقي وندرة المياه والغذاء والإجهاد الحراري والأمراض المعدية الناجمة عن تغير أنماط الطقس والمناخ<sup>(37)</sup>. ولا تحدث هذه التغيرات فجأة، مثلما تحدث في حالة الظواهر الجوية القصوى، فحسب، إنما تحدث أيضا تدريجيا من خلال آثار من قبيل تكرار حالات الجفاف وفشل المحاصيل وتصادم متوسط درجات الحرارة، وتؤدي ببطء إلى تقويض صحة السكان ورفاههم في جميع أنحاء العالم. وبين عامي 2030 و 2050، يُتَوَقَّع أن يتسبب تغير المناخ في وقوع نحو 250 000 حالة وفاة أخرى سنويا بسبب سوء التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري<sup>(38)</sup>.

38 - وقد تبين أن الأطفال الذين تكون أمهاتهم قد عانين من الجفاف أو الكوارث أثناء الحمل لديهم مهارات معرفية وغير معرفية في مرحلة المراهقة أقل مما لدى غيرهم<sup>(39)</sup>. وهناك أدلة على أن صحة الأطفال في السكان بوجه عام يمكن أن تتأثر بالآثار المرتبطة بالمناخ قبل أن يُولدوا أو حتى قبل أن تحمل أمهاتهم بهم. وقد تبين أن سوء التغذية الذي تعاني منه المراهقات نتيجة للصددمات المتعلقة بهطول الأمطار<sup>(40)</sup> قبل أن يحملن يؤدي إلى حدوث التقزم<sup>(41)</sup> لدى نسلهن<sup>(42)</sup>. ويتعرض الأشخاص ذوو المهق بشكل غير متناسب لخطر العواقب الصحية المترتبة على هذه الآثار المناخية العديدة، شأنهم في ذلك شأن الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه أعم. وتتعرض فئات معينة من الأشخاص ذوي المهق بشكل خاص للآثار الصحية المرتبطة بالمناخ، مثل الأطفال والأفراد ذوي المهق الذين يعانون أصلا من مشكلات صحية أخرى.

39 - ويؤدي تغير المناخ أيضا إلى تدهور الصحة العقلية<sup>(43)</sup>. فبجانب العواقب المتعلقة بالصحة العقلية التي تؤدي إليها الآثار المناخية المفاجئة والمسببة للصددمات، مثل الظواهر الجوية القصوى، قد يتسبب فقدان التدريجي للبيئات الطبيعية وتغير أساليب المعيشة في معاناة الأفراد من "الحزن الإيكولوجي"

(37) Penelope J. S. Stein and Michael A. Stein, "Climate change and the right to health of people with disabilities", *The Lancet Global Health*, vol. 10, No. 1 (January 2022).

(38) منظمة الصحة العالمية، "تغير المناخ والصحة"، صحيفة وقائع، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2021. متاحة عبر الرابط التالي: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health>

(39) Grace Chang, Marta Favara and Rafael Novella, "The origins of cognitive skills and non-cognitive skills: the long-term effect of in-utero rainfall shocks in India", *Economics & Human Biology*, vol. 44 (January 2022).

(40) يُقصد بالصددمات المتعلقة بهطول الأمطار التغيرات غير المتوقعة أو الحادة في كمية الأمطار التي تهطل في منطقة معينة. ففي المناطق التي تعتمد بشدة على الزراعة، يمكن أن يؤدي الانخفاض المفاجئ في التهطل إلى فشل المحاصيل وفقدان الماشية وانخفاض الغلة، مما يُلحق الخراب بالمجتمعات المحلية. أما فرط التهطل، فيمكن أن يؤدي إلى انهيارات أرضية وفيضانات وإلى اختلال الأنشطة الاقتصادية.

(41) يُقصد بالتقزم الحالة التي يكون فيها طول الأطفال بالنسبة لعمرهم أقل من المعدل الذي يعتبر طبيعيا بالنسبة لعنتهم العمرية.

(42) Andreas Georgiadis and others, "Maternal undernutrition in adolescence and child human capital development over the life course: evidence from an international cohort study", *Economica*, vol. 88, No. 352 (October 2021), pp. 942-968.

(43) WHO, *Mental health and climate change: policy brief* (Geneva, 2022)

و "القلق الإيكولوجي" (44) (45). وقد يكون الأشخاص ذوو المهق الذين هم أيضا من أفراد مجتمعات الشعوب الأصلية (46) عرضة بشكل خاص للشعور بالحزن الإيكولوجي؛ وعلاوة على ذلك، يُقدَّر أن المهق منتشر في بعض مجتمعات الشعوب الأصلية بمعدل مرتفع يصل إلى شخص واحد من كل 28 شخصا (47). وقد أُشير إلى فقدان المعارف الإيكولوجية المحلية أو التقليدية، مثل القدرة على معرفة أنماط الطقس الموسمية أو التنبؤ بها، باعتباره آلية رئيسية تؤدي إلى الحزن الإيكولوجي (48). ويعد الحزن الإيكولوجي والقلق الإيكولوجي مفهوميين جديدين ويلزم إجراء المزيد من البحث لفهم كيفية معاناة الأشخاص ذوي المهق من آثارهما على وجه التحديد.

## سادسا - الأثر على مجالات الحياة الأخرى

### ألف - سبل العيش

40 - تعتمد سبل عيش ما يقدر بنحو 2,5 بليون شخص على الزراعة، مع إسهام صغار المزارعين والرعاة وصيادي الأسماك بأكثر من نصف الإنتاج الزراعي العالمي (49). كما أن معظم الناس الأشد فقرا في العالم هم الناس الذين يعيشون في مناطق ريفية تعتمد على سبل العيش الزراعية (50). ويؤثر تغير المناخ على سبل عيش هؤلاء الناس بشكل غير متناسب مع غيرهم ويؤدي إلى نزوح المجتمعات المحلية المعتمدة على الزراعة في العديد من التجمعات السكانية حول العالم. وفي التقريرين الواردين من جمهورية تنزانيا المتحدة وملاوي، بُيِّنَت الكيفية التي أدت بها حالات الجفاف وأنماط الطقس التي لا يمكن التنبؤ بها إلى معاناة الأشخاص ذوي المهق من انعدام الأمن الغذائي، واضطرتهم إلى الاشتغال بالزراعة لساعات أطول تحت أشعة الشمس الحارقة وفي درجات حرارة لا تطاق. وفي زمبابوي، قال 78 في المائة من

(44) أصبحت آثار تغير المناخ على البيئة تجربة يعيشها عدد متزايد من الناس في جميع أنحاء العالم. و "الحزن الإيكولوجي" و "القلق الإيكولوجي" مفهومان جديداً نسبياً يستخدمان في وصف العواقب النفسية والعاطفية المترتبة على التغيرات البيئية المتوقعة أو الفعلية. والحزن الإيكولوجي هو الاستجابة العاطفية لفقدان وتدهور وتدمير العالم الطبيعي، بما فيه النظم الإيكولوجية والأنواع والموائل وأساليب المعيشة المرتبطة بها. ويُقصد بالقلق الإيكولوجي الضيق النفسي والخوف وعدم الارتياح الذي يعاني منه الأفراد كرد فعل للتهديدات والشكوك المرتبطة بالتغير البيئي، ولا سيما التصورات المتعلقة بالهلاك البيئي أو المناخي. واستُخدمت أيضا مصطلحات أخرى في الأدبيات ذات الصلة للإشارة إلى هذين المفهومين أو المفاهيم المتصلة بهما، مثل "الكرب البيئي".

(45) Hannah Comtesse and others, "Ecological grief as a response to environmental change: a mental health risk or functional response?", *International Journal of Environmental Research and Public Health*, vol. 18, No. 2 (January 2021), p. 734

(46) مجتمع الشعوب الأصلية هو مجموعة من الأشخاص الذين تربطهم صلة ثقافية وتاريخية بمنطقة جغرافية معينة أو إقليم جغرافي معين. وغالبا ما يستمد أفراد مجتمعات الشعوب الأصلية إحساسهم بالذات وهويتهم الجماعية من علاقتهم بالأرض. ويشمل ذلك الخصائص المادية للأرض واستخداماتها والمعارف المرتبطة بها.

(47) Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide*

(48) Ashlee Cunsolo and Neville R. Ellis, "Ecological grief as a mental health response to climate change-related loss", *Nature Climate Change*, vol. 8, No. 4 (April 2018), pp. 275-281

(49) Food and Agriculture Organization of the United Nations, "Increasing the resilience of agricultural livelihoods" (Rome, 2016)

(50) Food and Agriculture Organization of the United Nations, *The Future of Food and Agriculture: Trends and Challenges* (Rome, 2017)

الأشخاص ذوي المهق الذين أجرت إحدى منظمات المجتمع المدني المحلية مقابلات معهم إنهم يعملون باعة متجولين، مما يعني أنهم يعرضون أنفسهم بانتظام لأشعة الشمس دون توافر الوقاية المناسبة. كما أنه نتيجةً لحالة الطوارئ المعلنة في البلد، لم يتمكن ثلاثة من كل خمسة مزارعين من زراعة أي محاصيل في عام 2016، وهو ما أدى إلى انعدام الأمن الغذائي لما عدده 2,44 مليون شخص. وتعتمد عدة ملايين من الوظائف خارج قطاع الزراعة على البيئة، مثل الوقود الأحفوري والطاقة المتجددة والصناعات الدوائية والكيميائية والسياحة البيئية. وفي عام 2014، أسهمت هذه القطاعات (بما فيها الزراعة) بما عدده 1,2 بليون وظيفة، أي ما يعادل 40 في المائة من العمالة العالمية و 16 في المائة من إجمالي العمالة في الاتحاد الأوروبي.

41 - وتقل قدرة الأشخاص ذوي المهق في العالم على مجابهة جميع أنواع الصدمات المرتبطة بالمناخ التي تسبب اختلالاً في سبل العيش بسبب الحواجز القائمة التي يواجهونها فيما يتعلق بالحصول على التعليم وفرص العمل. وتؤدي الآثار المرتبطة بالمناخ إلى فقدان الوظائف. ويواجه الأشخاص ذوو المهق صعوبة أكبر من التي يواجهها غيرهم في الانتقال إلى وظائف جديدة بسبب الحواجز القائمة، مثل الوصم والتمييز. فقد تبين أن بعض أرباب العمل المحتملين، في نيجيريا، لديهم تصورات قوية تتمثل في أن الأشخاص ذوي المهق لديهم رائحة جسدية "كريهة" من شأنها أن تنفر الزملاء والزبائن من أي مكان عمل مشترك معهم<sup>(51)</sup>. ورُفض الأشخاص ذوو المهق، في اليابان، بعد إجراء مقابلات التوظيف بسبب لون شعرهم، وعُزف بعض أرباب العمل، في كولومبيا، عن توظيف أشخاص من ذوي المهق بسبب المسؤولية المتصورة عن حروق الشمس وتلف الجلد في العمل<sup>(52)</sup>. وبسبب حواجز مثل الوصم والتمييز، يعمل العديد من الأشخاص ذوي المهق لحسابهم الخاص في مهن غير رسمية<sup>(53)</sup>، ينطوي الكثير منها على التعرض لأشعة الشمس بمستويات خطيرة.

42 - ويواجه الأشخاص ذوو المهق تحديات محددة فيما يتعلق بالحصول على فرص عمل والحفاظ عليها بسبب الحواجز التي تحول دون ضمان صحتهم وسلامتهم المهنيين؛ ويفاقم تغير المناخ هذه التحديات. وعلى وجه الخصوص، يحتاج الأشخاص ذوو المهق بانتظام إلى أجهزة مُعيّنة، مثل المعينات البصرية ومعدات الوقاية من أشعة الشمس ومتطلبات التكيف في مكان العمل من أجل تقليل تعرضهم لأشعة الشمس إلى أدنى حد. ولجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق، الحق في ترتيبات تيسيرية معقولة مثل تلك المذكورة أعلاه حتى يتمكنوا من المشاركة بأمان في سوق العمل. ومع استمرار تغير المناخ في زيادة التعرض لأشعة الشمس، ستظل صحة الأشخاص ذوي المهق وسلامتهم المهنيين معرضتين لخطر أكبر بشكل خاص.

Esther T. Ololajulo and Sharon A. Omotoso, "The double jeopardy of women with albinism in Ibadan, (51) Nigeria: breaking the unemployment barrier", *Disability & Society* (2023), pp. 1–18

.Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide* (52)

(53) المرجع نفسه.

## باء - النزوح القسري والهجرة البيئية

43 - وفقا للمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق تغير المناخ، نزح 59,1 مليون شخص داخليا في جميع أنحاء العالم في عام 2021، ومعظمهم نزحوا بسبب الكوارث المرتبطة بالمناخ<sup>(54)</sup>. علاوة على ذلك، فتغير المناخ له أيضا تأثير كبير على أنماط الهجرة الحالية، حيث يتزايد عدد الناس "المهاجرين بسبب المناخ" أكثر فأكثر<sup>(55)</sup>. ولا يغادر هؤلاء الأفراد وأسراهم منازلهم نتيجة لكوارث مفاجئة فحسب، بل أيضا نتيجة لآثار مناخية تحدث بوتيرة أبداً، مثل ارتفاع منسوب مياه البحر. وتتراوح التقديرات المتعلقة بعدد المهاجرين بسبب البيئة في السنوات القادمة بين 25 مليون مهاجر وبلليون مهاجر بحلول عام 2050<sup>(56)</sup>. ولا توجد حالياً سوى بيانات قليلة عن عدد الأشخاص ذوي المهق الذين نزحوا قسراً أو هاجروا بسبب عوامل بيئية.

44 - وبالنسبة للأشخاص ذوي المهق المشتغلين بالزراعة، قد تكون الهجرة هي الاستجابة الوحيدة التي يرونها ممكنة بعد أن يفقدوا سبل عيشهم نتيجة تغير المناخ، الأمر الذي يؤكد الخطر الأكبر الذي يشكله تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق الذين يشتغلون بالزراعة. وقد سبق للخبيرة أن سلطت الضوء على حالات يضطر فيها عادة الأشخاص ذوو المهق الذين يعتمدون على زراعة الكفاف ويتعرضون لأشعة الشمس لفترات طويلة إلى الانتقال إلى مناطق ذات مناخ تقل فيه درجات الحرارة ويقل فيه سطوع الشمس من أجل حماية صحتهم (انظر A/77/199). ووفقاً لتقرير ورد من ملاوي، لوحظ أن الأشخاص ذوي المهق ينتقلون داخل البلد من مناطق ترتفع فيها درجات الحرارة باستمرار إلى مناطق تنخفض فيها درجات الحرارة من أجل الحد من خطر إصابتهم بسرطان الجلد.

45 - وليس بوسع كل الأشخاص ذوي المهق أن يهاجروا نتيجة تغير المناخ، مثلما يفعل الأفراد الذين لديهم احتياجات صحية إضافية. كما أن الصعوبة المتوقعة في الحصول على عمل بسبب الوصم والتمييز المتصلين بحالتهم قد تتني بعض الأفراد ذوي المهق عن الهجرة إلى المناطق الحضرية. وفي توفالو وجزر سليمان وكيريباس، حُدِّثت في بحث أجري مؤخرًا بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة عموماً، تحديات إضافية تحول دون هجرتهم بعد وقوع أحداث الكوارث، منها عدم منحهم تأشيرات دخول وعدم السماح لهم بعبور الحدود، فضلاً عن الحواجز التي تحول دون التحاقهم ببرامج الحماية الاجتماعية أو الرعاية الصحية<sup>(57)</sup>. وبالتالي، فقد يهاجر أفراد أسر الأشخاص ذوي المهق بدونهم في بعض الحالات. غير أن العديد من الأشخاص ذوي المهق الذين يهاجر أفراد أسرهم لأسباب متعلقة بالبيئة يواجهون صعوبات أكبر

(54) OHCHR, "'Intolerable tide' of people displaced by climate change: UN expert", press release, 13 June 2022. متاح عبر الرابط التالي: [www.ohchr.org/en/press-releases/2022/06/intolerable-tide-people-displaced-climate-change-un-expert](http://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/06/intolerable-tide-people-displaced-climate-change-un-expert).

(55) عرفت المنظمة الدولية للهجرة للهجرة بسبب المناخ بأنها حركة شخص أو مجموعات من الأشخاص يضطرون، لأسباب تعزى في المقام الأول إلى تغير مفاجئ أو تدريجي في البيئة نتيجة لتغير المناخ، إلى الرحيل من مكان إقامتهم المعتاد، أو يختارون الرحيل منها، إما بشكل مؤقت أو دائم، في داخل دولة ما أو عبر الحدود الدولية. للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر: *Glossary on Migration* (Geneva, IOM, 2019). متاح عبر الرابط التالي: [https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd11411/files/iml\\_34\\_glossary.pdf](https://environmentalmigration.iom.int/sites/g/files/tmzbd11411/files/iml_34_glossary.pdf)

(56) IOM, *IOM Outlook on Migration, Environment and Climate Change* (Geneva, 2014).

(57) Pacific Disability Forum, "Disability and climate change in the Pacific: findings from Kiribati, Solomon Islands, and Tuvalu" (August 2022).



من تلك التي يواجهها غيرهم من الأفراد الذين يعيشون في بيوت خرج منها بعض أفراد الأسرة مهاجرين. وفي الحالات التي يهاجر فيها أفراد أسر الأشخاص ذوي المهق، نقل السبل المتاحة لهؤلاء الأشخاص للحصول على دعم من مقدمي الرعاية، مثل المساعدة في الحصول على المراهم الواقية من أشعة الشمس أو الأجهزة المُعيّنة. وفي تقرير تلقته الخبيرة من جمهورية تنزانيا المتحدة، وُصِفَت "حلقة مفرغة"، حيث تصبح تكلفة العيش في المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية أقل من تكلفة العيش في غيرها. وبما أن الأشخاص ذوي المهق لا يستطيعون تحمل تكاليف العيش في مناطق أكثر أماناً، فهم لا يستطيعون أن يهاجروا إليها نتيجة لكوارث طبيعية، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لخطر الكوارث في المستقبل. وعلاوة على ذلك، يضطر الأشخاص ذوو المهق، بسبب الفقر، إلى الهجرة إلى المناطق المتضررة من الكوارث، لأن مواردهم لا تتيح لهم البقاء في المناطق الأكثر أماناً التي ترتفع تكلفة العيش فيها.

## جيم - الحصول على التعليم

46 - لتغير المناخ أثر مباشر على التعليم. فالآثار المرتبطة بالمناخ تسبب اختلالاً في سبل العيش، يترتب عليه أن بعض الآباء يعجزون عن تحمل تكاليف المدارس (مثل النقل والمواد المدرسية) وأن الأطفال قد يتم إخراجهم من المدارس للمعاونة في الأنشطة المدرسة للدخل. وفي بعض الحالات، تنزع الأسر أو تهاجر بسبب التغيرات المتعلقة بالمناخ. وتؤدي هذه الآثار مجتمعة إلى انخفاض معدل المواظبة على الدراسة، وزيادة أعداد الأطفال غير الملحقين بالمدارس، وضعف الأداء التعليمي<sup>(58)</sup>.

47 - وتؤدي الآثار المرتبطة بالمناخ إلى تفاقم التفاوتات القائمة التي يواجهها الأطفال ذوو المهق فيما يتعلق بإمكانية الحصول على التعليم. ويكون الأطفال ذوو المهق أكثر عرضة للنتائج الصحية السلبية المترتبة على الآثار المرتبطة بالمناخ، على سبيل المثال، لأن أسرهم المعيشية تكون على الأرجح أشد فقراً وأقل قدرة على مجابهة الصدمات المناخية. وتؤدي هذه الآثار الصحية بدورها إلى تضخيم التفاوتات القائمة التي يعاني منها الأطفال ذوو المهق في مسيرتهم التعليمية. وفي حين أن أي طفل غير ذي مهق عانى من سوء التغذية بسبب تغير المناخ قد يعاني من ضعف مشاركته في الأنشطة التعليمية ونتائج تعلمه، فإن الطفل ذا المهق الذي تضرر مثله من سوء التغذية يكون عليه أن يواجه أثرها على مشاركته في الأنشطة التعليمية وعلى نتائج تعلمه ويواجه الأثر السلبي الناجم عن حواجز أخرى، مثل المواد التعليمية التي يتعذر عليه الحصول عليها والحواجز النابعة من مواقف الآخرين تجاهه. ونتيجة للفقر أو المشقة ومن أجل تجنب التكاليف المتصلة بالمدارس، قد تختار بعض الأسر أن تُخرج طفلاً ذا مهق من المدرسة بدلاً من إخراج أشقائه بسبب مخاوف تتعلق بقدرة هذا الطفل على التعلم<sup>(59)</sup>.

48 - وفي الوقت نفسه، يسبب تغير المناخ مخاطر محددة فيما يتعلق بتعليم الأطفال ذوي المهق. فالتعرض لأشعة الشمس عندما تكون شديدة أو لفترات طويلة يزيد من تعرض عيون الأطفال ذوي المهق للوهج. وبالتالي، يواجه الأطفال المتضررون صعوبة أكبر في رؤية محتوى الفصول الدراسية والتركيز على تعلمهم. وفي الوقت نفسه، في حين أن زيادة وتيرة التعرض الشديد لأشعة الشمس في المدرسة وفي الطريق

United Nations Children's Fund, *It Is Getting Hot: Call for Education Systems to Respond to the* (58)  
*Climate Crisis* (Bangkok, 2019)

.Ikonwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide* (59)

إليها يتسبب للأطفال ذوي المهق في مخاطر صحية جسيمة تتمثل في الإصابة بسرطان الجلد، فإن الآثار الصحية الأخرى، مثل حروق الشمس، تؤلمهم بشدة وتعطل تعليمهم وتعلمهم<sup>(60)</sup>.

49 - وعندما تتسبب الآثار المرتبطة بالمناخ، مثل الظواهر الجوية القصوى، بشكل مباشر في تعطيل المدارس وغيرها من البنى التحتية التعليمية، يواجه الأطفال ذوو المهق حواجز محددة تحول دون مشاركتهم في الأنشطة التعليمية ودون التقليل من ضياع فرص التعلم. وقد لا تكون الهياكل المستخدمة في أعقاب أحداث الكوارث، مثل الفصول الدراسية والخيام المؤقتة، كافية لحماية جلود الأشخاص ذوي المهق. وبالإضافة إلى ذلك، فغالبا ما تكون أساليب التعلم عن بعد المستخدمة أثناء أحداث الكوارث وبعدها غير متاحة تماما للأشخاص ذوي المهق وغيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية، مما يعني أن هؤلاء المتعلمين تفوتهم فرصة حيوية للتعليم والتعلم.

## دال - التحرر من العنف والتمييز

50 - تشيع في جميع أنحاء العالم خرافات ومفاهيم خاطئة عن المهق والأشخاص ذوي المهق. ففي أفريقيا، التي يكون فيها الأشخاص ذوو المهق ظاهرين جدا، ترتبط الحالة بخرافات وممارسات ضارة متصلة باتهامات السحر والاعتداءات الطقوسية ضدهم، وهو ما يؤدي بدوره إلى تهميشهم وإقصائهم اجتماعيا. وكانت هناك حالات ارتكبت فيها جرائم ضد أشخاص ذوي مهق، من بينها القتل والتشويه والاعتصاب ونبش القبور والاتجار بالأشخاص وبأعضاء الجسد<sup>(61)</sup>. ففي عدد من البلدان الأفريقية، يُعتقد أن أجزاء جسد الشخص ذي المهق تحتوي على خواص سحرية، يمكن أن تجلب الحظ السعيد عندما تُستخدم في جرعات شراب أو تعاويذ<sup>(62)</sup>. وفي الأماكن الأخرى من العالم، التي يكون فيها الاعتداء على الأشخاص ذوي المهق أكثر ندرة، يظل الأشخاص ذوو المهق عرضة لمفاهيم خاطئة مؤذية، منها أنهم لا يستطيعون التعلم أو إنجاز المهام العادية أو أن المهق حالة مُعدية<sup>(63)</sup>.

51 - وتزيد الظروف الناجمة عن آثار محددة مرتبطة بالمناخ، مثل الظواهر الجوية القصوى، من خطر تعرض الأشخاص ذوي المهق للوصم والتمييز والعنف. وتؤدي الكوارث إلى ندرة الموارد ويُعتقد أنها تؤدي إلى تقاوم الوصم والتمييز المتصلين بالإعاقة<sup>(64)</sup>. وفي الوقت نفسه، تسود بعد الكوارث ظروف أقل أمنا وتؤدي إلى تقاوم خطر الاعتداء على الأشخاص ذوي المهق. وتضمن تقرير تليفته الخبيرة، من ملاوي، معلومات تفيد بأن الأشخاص ذوي المهق الذين جرى إيواؤهم في مخيمات النازحين المؤقتة في أعقاب إعصار فريدي في آذار/مارس 2023، أفادوا بأنهم يشعرون أكثر فأكثر بأنهم عرضة للاعتداء عليهم وبأن أمنهم مهدد.

Patricia M. Lund and Julie S. Taylor, "Lack of adequate sun protection for children with (60) .oculocutaneous albinism in South Africa", *BMC Public Health*, vol. 8, No. 1 (30 June 2008), pp. 1–8

.Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide* (61)

Nora Groce and Jeremy McGeown, "Witchcraft, wealth and disability: reinterpretation of a folk belief (62) in contemporary urban Africa", Leonard Cheshire Disability and Inclusive Development Centre .Working Paper Series, No. 30 (London, University College London, 2013)

.Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide* (63)

Mark Priestley Laura Hemingway, "Disability and disaster recovery: a tale of two cities?", *Journal of (64) .Social Work in Disability & Rehabilitation*, vol. 5, Nos. 3 and 4 (2007), pp. 23–42

52 - وتؤدي الظواهر الجوية القسوى إلى تضخيم أوجه عدم المساواة الموجودة من قبل، وقد رُبطت هذه الظواهر بزيادة معدلات العنف ضد المرأة<sup>(65)</sup>. وتعاني النساء والفتيات ذوات المهق من ارتفاع معدلات العنف والإيذاء، وهو ما يعني أن قابليتهن للتضرر من العنف تزداد في حالات الكوارث<sup>(66)</sup>. ووفقاً لتقرير تلقتته الخبيرة، فإن التغييرات الأخرى الناجمة عن تغير المناخ، مثل انخفاض مستوى الأمن في ممارسات العمل (مثل زيادة المسافات التي تُقطع للحصول على المياه النظيفة)، قد تؤدي أيضاً إلى تفاقم ما هو قائم من مخاطر العنف والإيذاء التي تواجهها النساء والفتيات ذوات المهق. وتزيد الهويات المتقاطعة الإضافية، مثل العرق واللون والهوية الجنسية والوضع الاجتماعي - الاقتصادي والميل الجنسي، من تعرض النساء والفتيات ذوات المهق للعنف في حالات الكوارث وفي إطار الاستجابة لآثار المناخ، بشكل عام.

53 - وقد سبق للخبيرة أن أكدت، إلى جانب المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفاً، أن الأعاصير والجفاف في مدغشقر يُوججان الاعتداءات على الأشخاص ذوي المهق بسبب معتقدات أسطورية خطيرة مفادها أن الطقوس المتعلقة بأعضاء أجسادهم تجلب الحظ السعيد<sup>(67)</sup>. وحُدِّدت اعتداءات على الأشخاص ذوي المهق، الذين يلامون على حدوث المجاعة والجفاف، في جمهورية تنزانيا المتحدة<sup>(68)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقاً للمعلومات التي تلقتها الخبيرة، لا يسمح بوجود الأشخاص ذوي المهق في بعض المجتمعات المحلية في غانا لأنه يُعتقد أن وجودهم يحول دون هطول الأمطار. ومن ثم، إذا ولد طفل ذو مهق في مثل هذا المجتمع المحلي، فقد يُقتل لضمان عدم إعاقة هطول الأمطار. وتعتقد المجتمعات المحلية أيضاً أن طقوس التضحية بأعضاء أجساد الأشخاص ذوي المهق ستؤدي إلى تحسين حصاد المحاصيل. وعلى الصعيد العالمي، هناك حاجة إلى مزيد من البحوث والبيانات لفهم مدى تعرض الأشخاص ذوي المهق للوصم والتمييز والعنف نتيجة لتغير المناخ.

## سابعاً - الإدماج في الإجراءات المتعلقة بالمناخ

54 - يجب على الدول أن تشارك في الإجراءات المتعلقة بالمناخ لضمان استجابة عالمية شاملة للتصدي لتغير المناخ، بما يشمل الإجراءات التي تركز على التكيف مع تغير المناخ. ويشير التكيف مع تغير المناخ إلى الاستراتيجيات والتدابير المتخذة للتقليل إلى أدنى حد من الآثار السلبية لتغير المناخ، وهذا التكيف أمر أساسي لضمان قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة تغير المناخ. وفي سياق الظواهر الجوية القسوى، يمكن أن يساعد التكيف في الحد من شدة الكوارث، من خلال إقامة بنية تحتية للتأهب والاستجابة تكون

Alyssa M. Thurston, Heidi Stöckl and Meghna Ranganathan, "Natural hazards, disasters and violence against women and girls: a global mixed-methods systematic review", *BMJ Global Health*, vol. 6, No. 4 (April 2021)

.Ikponwosa Ero and others, *People with Albinism Worldwide* (66)

OHCHR, "Madagascar: UN experts urge protection for people with albinism amid attacks", press release, 28 February 2022. متاح عبر الرابط التالي: [www.ohchr.org/en/press-releases/2022/02/madagascar-un-experts-urge-protection-people-albinism-amid-attacks](https://www.ohchr.org/en/press-releases/2022/02/madagascar-un-experts-urge-protection-people-albinism-amid-attacks)

Mohamed Daghar, "Buried alive: Tanzania's albinos pay the price for superstition", ENACT, 17 March 2022. متاح عبر الرابط التالي: <https://enactafrica.org/enact-observer/buried-alive-tanzanias-albinos-pay-the-price-for-superstition>

أكثر قدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ، مثل نُظُم الإنذار المبكر. وفيما يتعلق بالصحة، لا تؤدي الآثار المناخية إلى تدهور إمكانية الاستفادة من الخدمات الصحية وجودتها فحسب، بل تزيد أيضا تكلفة توفير الرعاية الصحية، لأن صحة السكان تتدهور عاما بعد عام<sup>(69)</sup>. والتكيف أمر حاسم لضمان الحفاظ على قدرة النظم الصحية على إدارة صحة السكان وحمايتهم في جميع أنحاء العالم. وفي سوق العمل، يمكن للتكيف مع تغيّر المناخ أن يحول دون فقدان الوظائف، وأن يحفز توفير فرص عمل جديدة. ويجب أيضا تكيف نُظُم التعليم مع الآثار المرتبطة بالمناخ. والتكيف في مجال تغيّر المناخ أمر بالغ الأهمية لضمان أن يكون جميع الأشخاص على دراية بالآثار المرتبطة بالمناخ في الحاضر والمستقبل وأن يتسنى لهم اتخاذ خطوات لضمان سلامتهم وسلامة أسرهم. ويجب إدماج الأشخاص ذوي المهق في جميع جهود التكيف مع تغيّر المناخ.

55 - كما أن التخفيف من آثار تغيّر المناخ والخسائر والأضرار الناجمة عنه هو أيضا من العناصر المهمة في الإجراءات المتعلقة بالمناخ. والتخفيف من آثار تغيّر المناخ هو مفهوم متصل بالتكيف ويشير إلى الجهود المبذولة لتقليل كمية غازات الدفيئة التي تُطلق في الغلاف الجوي من أجل إبطاء وتيرة تغيّر المناخ. وبينما يسعى التكيف إلى الاستعداد للتغيرات التي تحدث بالفعل في الوقت الحاضر، أو يتوقع حدوثها في المستقبل ومواجهة هذه التغيرات، فإن التخفيف يهدف إلى الحيلولة دون وقوع المزيد من الضرر للكوكب. ومن المتوقع بحلول عام 2030 أن تصل الخسائر الاقتصادية التي لا مفر منها بسبب تغيّر المناخ إلى ما لا يقل عن 290 بليون دولار<sup>(70)</sup> وعُقدت مناقشات بشأن الخسائر والأضرار في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ (انظر الوثيقة [FCCC/PA/CMA/2022/10/Add.1](#)، المقرر 2/م أ ت-4). ومن الأهمية بمكان أن تكون جميع الإجراءات المتعلقة بالمناخ، ومنها الإجراءات التي تركز على التخفيف من آثار تغيّر المناخ والخسائر والأضرار الناجمة عنه، شاملة للأشخاص ذوي المهق وأن تلبى احتياجاتهم.

56 - وكثيرا ما يُستبعد الأشخاص ذوو المهق، شأنهم شأن الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه أعم، من الإجراءات المتعلقة بالمناخ التي تتخذ على الصعيدين المحلي والوطني. وتلقت الخبرة عدة تقارير من منظمات للأشخاص ذوي المهق، ذُكر فيها أن الأشخاص ذوي المهق لا يُستشارون في كثير من الأحيان في الإجراءات والقرارات المتعلقة بالمناخ التي تتخذها الحكومات على الصعيدين المحلي والوطني. وفي حين أن العديد من الأشخاص ذوي المهق يدركون البيئة المتغيرة من حولهم في ضوء تجاربهم التي عاشوها، فإن المعرفة بتغير المناخ بوجه أعم ضعيفة، بما في ذلك الكيفية التي يمكن بها للأشخاص ذوي المهق أن يدعموا جهود التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره.

57 - ولم تتلقَ الخبرة أي معلومات تؤكد مشاركة مجموعات محددة من الأشخاص ذوي المهق في المناقشات المتعلقة بالمناخ على الصعيد الدولي، بما في ذلك مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ. وشهدت مؤتمرات الأطراف حتى الآن إدراج حقوق الأشخاص ذوي المهق ضمن المناقشات المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه أعم. إلا أن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في

(69) WHO, *Operational Framework for Building Climate Resilient Health Systems* (Geneva, 2015)

(70) Tracy Carty and Lyndsay Walsh, *Footing the bill: fair finance for loss and damage in an era of escalating climate impacts*, Oxfam Briefing Paper (Oxford, Oxfam International, June 2022)

سياق تغيير المناخ لم تحظ باهتمام يُذكر في تلك المؤتمرات التي ليس فيها حالياً مجموعات محددة<sup>(71)</sup> معترف بها رسمياً تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة. ويتأثر الأشخاص ذوو المهق، شأنهم شأن الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه أعم، بعدة حواجز تقلل احتمال قدرتهم على المشاركة في مؤتمرات الأطراف أو الاجتماعات الأخرى التي تُعقد في إطار دورة السياسات المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ. وتشمل هذه الحواجز المسائل المتعلقة بإمكانية الوصول، بما في ذلك ما يتعلق بالأمكان والفنادق وشبكات النقل في المدن التي تُعقد فيها هذه الاجتماعات. وهناك مسائل أخرى، مثل نقص التمويل للمنظمات الشعبية في بلدان الجنوب، وعدم إصدار أوراق نظامية رسمية للفئات النازحة بفعل تغيير المناخ، والمشكلات التي تواجه الحصول على التأشيرات، تسهم جميعها في انخفاض مشاركة الأفراد الأشد تضرراً من تغيير المناخ، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق. وقد استرعى المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق تغيير المناخ الانتباه إلى "التفاوت في المشاركة"، الذي يعني أن الفئات الأكثر تضرراً وتكبداً لأفدح الخسائر هي الأقل قدرة على المشاركة في عملية صنع القرار الحالية في إطار مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ (انظر A/77/226). والأشخاص ذوو المهق هم من الفئات الأكثر تضرراً من هذا التفاوت في المشاركة.

58 - ولضمان تمثيل الأشخاص ذوي المهق تمثيلاً كافياً في الإجراءات المتعلقة بالمناخ في جميع المنتديات المختلفة، من الضروري إدماجهم في الحوار بشأن المناخ بما يتجاوز الحوار الذي يركز على الإعاقة. وينبغي دمج أصوات الأشخاص ذوي المهق في الحوار والمبادرات التي تتخذها مجموعات أخرى، مثل تلك الموجودة ضمن المجموعات القائمة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، بما في ذلك المجموعات التي تمثل منظمات الشعوب الأصلية، والمرأة والمسائل الجنسانية، والشباب. والأشخاص ذوو المهق، شأنهم شأن الفئات الاجتماعية الأخرى، يأتون من مشارب متباينة تشمل خصائص متقاطعة متعددة. وعندما يتمكن الأشخاص ذوو المهق من تبادل وجهات نظرهم، جنباً إلى جنب مع أعضاء الفئات الاجتماعية الأخرى (مثل النساء والشباب)، فإن ذلك سيُثري الحوار بشأن المناخ.

59 - ووفقاً لتحليل منهجي أُجري مؤخراً، هناك 45 دولة فقط من الدول الأطراف في اتفاق باريس تشير حالياً إلى الأشخاص ذوي الإعاقة أو الأشخاص الذين يعانون من مشكلات صحية أو الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة في سياساتها المتعلقة بالتكيف مع تغيير المناخ. وعلاوة على ذلك، عندما تُقدّم إشارات من هذا القبيل، فإنها تكون ذات طبيعة سطحية. وذكر أيضاً أنه لا توجد دول أطراف في اتفاق باريس تشير حالياً إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في سياساتها المتعلقة بالتخفيف من آثار تغيير المناخ<sup>(72)</sup>. ويتأثر الأشخاص ذوو المهق، شأنهم شأن الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه أعم، بشكل غير متناسب بتغيير المناخ، ويجب مراعاتهم بالقدر الكافي في السياسات المناخية الوطنية.

(71) في سياق مؤتمر الأطراف، فإن المجموعة الممثلة هي مجموعة من المنظمات التي تتشارك في الاهتمامات والشواغل نفسها فيما يتعلق بآثار تغيير المناخ، وتعمل معاً للتصدي لهذه المسألة. وتوجد حالياً تسع مجموعات ممثلة، منها مجموعات تمثل الشعوب الأصلية والشباب والنساء والمنظمات البيئية.

(72) McGill Centre for Human Rights and Legal Pluralism and the International Disability Alliance, "Status report on disability inclusion in national climate commitments and policies" (June 2022). متاح عبر الرابط التالي: [https://www.internationaldisabilityalliance.org/sites/default/files/dccc\\_status\\_report\\_english\\_0.pdf](https://www.internationaldisabilityalliance.org/sites/default/files/dccc_status_report_english_0.pdf)

60 - ويجب توفير البيانات لتسهيل الإدماج الفعال للأشخاص ذوي المهق في الإجراءات المتعلقة بالمناخ. ويشهد الوقت الراهن نقصاً في البيانات المتعلقة بأثر تغيّر المناخ على الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه عام<sup>(73)</sup>. ولا تتضمن الأساليب الحالية لقياس الإعاقة في التعدادات والدراسات الاستقصائية الوطنية إشارةً محددةً إلى الأشخاص ذوي المهق<sup>(74)</sup>. وينبغي للدول أن تنظر في استخدام أسئلة إضافية لجمع بيانات عن حالة الأشخاص ذوي المهق، بشأن مسائل منها تغيّر المناخ. فعلى سبيل المثال، طرحت حكومة كينيا في تعداد عام 2019 سؤالاً إضافياً عن المهق بعد وحدة الإعاقة القياسية<sup>(75)</sup>.

## ثامنا - الممارسات الجيدة

61 - معظم المبادرات التي تساعد على التخفيف من آثار تغيّر المناخ أو تتصل بالإجراءات المتعلقة بالمناخ، والتي تنطبق على الأشخاص ذوي المهق، تستهدف أيضاً الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه عام. واعتمدت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ خطة عمل رباعية السنوات في إطار برنامج عمل غلاسكو بشأن العمل من أجل التمكين المناخي، وهي خطة تتضمن المشاركة الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، فضلاً عن فئات أخرى مثل النساء والأطفال والشعوب الأصلية (انظر الوثيقة [FCCC/CP/2022/10/Add.2](https://www.unfccc.int/documents/44242)). وتقدم بعض الدول خططا للحماية الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة، يمكن أن تساعد في التخفيف من حدة الفقر، وبشكل غير مباشر في شراء منتجات الوقاية من أشعة الشمس. كما أن بعض الدول لديها سياسات أو قوانين محددة تعمل على إعطاء الأولوية للأشخاص ذوي الإعاقة في إدارة الكوارث والتصدي لها. ويستفيد الأشخاص ذوو المهق أيضاً من المبادرات الرامية إلى تثقيف عامة السكان بشأن تغيّر المناخ ودعم الإجراءات الوقائية، شريطة أن يتاح لهم الاستفادة من هذه المبادرات. وتحفظ مؤسسة مكافحة سرطان الجلد بقائمة من المنتجات الموصى بها لضمان توفير وقاية موثوق بها من الأشعة فوق البنفسجية، بما في ذلك مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس والملابس ومنتجات تظليل النوافذ والتظليل الخارجي، على الرغم من أن المؤسسة تركز أساساً على الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(76)</sup>. وأشار التحالف العالمي للمهق إلى تطبيق SunSmart، وهو تطبيق على الهواتف الذكية أطلقته منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية. ويدمج هذا التطبيق مصادر البيانات على المستوى القطري بشأن الطقس ومستويات الإشعاع فوق البنفسجي، لتزويد المستخدمين بتنبؤات مدتها خمسة أيام<sup>(77)</sup>. ويبرز التطبيق التوقيتات التي تلزم فيها الوقاية من أشعة الشمس،

(73) Aleksandra Kosanic and others, “An inclusive future: disabled populations in the context of climate and environmental change”, *Current Opinion in Environmental Sustainability*, vol. 55 (April 2022).

(74) استبيان فريق واشنطن المقتضب المتعلق بالإعاقة هو مجموعة من الأسئلة الاستقصائية التي تهدف إلى تقدير عدد الأفراد ذوي الإعاقة في السكان. وتُصنّف الأسئلة في ستة مجالات هي: الرؤية والسمع والحركة والإدراك والرعاية الذاتية والتواصل. ويحتوي كل مجال على مجموعة من الأسئلة عن قدرة الفرد على أداء أنشطة محددة تتعلق بهذا المجال.

(75) OHCHR, “Counting groups left behind: a stellar step for inclusion in Kenya”, 27 November 2019. متاح عبر الرابط التالي: [www.ohchr.org/en/stories/2019/11/counting-groups-left-behind-stellar-step-inclusion-kenya](https://www.ohchr.org/en/stories/2019/11/counting-groups-left-behind-stellar-step-inclusion-kenya).

(76) انظر [www.skincancer.org/recommended-products/](https://www.skincancer.org/recommended-products/).

(77) منظمة الصحة العالمية، “تطبيق SunSmart Global UV يساعد على حمايتك من مخاطر أشعة الشمس ويعزز الصحة العامة”، بيان صحفي، 21 حزيران/يونيه 2022. متاح عبر الرابط التالي: [www.who.int/news/item/21-06-2022-sunsmart-](https://www.who.int/news/item/21-06-2022-sunsmart-) [global-uv-app-helps-protect-you-from-the-dangers-of-the-sun-and-promotes-public-health](https://www.who.int/news/item/21-06-2022-sunsmart-global-uv-app-helps-protect-you-from-the-dangers-of-the-sun-and-promotes-public-health).

ويلخص النصائح الصحية بصيغة يسهل فهمها. وتمكنت الخبرة أيضا من تحديد بعض الممارسات الواعدة التي تتبناها الدول والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، والتي تستهدف على وجه التحديد الأشخاص ذوي المهق.

## ألف - توافر منتجات منخفضة التكلفة وفعالة للوقاية من أشعة الشمس وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية

62 - يجب على الدول أن تكفل حصول الأشخاص ذوي المهق على خدمات صحية يمكنها تشخيص ورصد وعلاج المضاعفات الصحية الناجمة عن التعرض الشديد لأشعة الشمس، مثل سرطان الجلد. ويجب على الدول أيضا أن تكفل للأشخاص ذوي المهق إمكانية الحصول بسهولة على منتجات الوقاية من أشعة الشمس المجانية أو المنخفضة التكلفة والفعالة في جميع الأوقات. وتشمل هذه المنتجات المستحضرات ذات العامل العالي للوقاية من أشعة الشمس البالغ 50 وأكثر، والملابس مثل الكنزات ذات الأكمام الطويلة والقبعات ذات الحواف العريضة.

63 - وتوفر بعض الحكومات بالمجان منتجات للوقاية من أشعة الشمس والفحص الصحي للأشخاص ذوي المهق، وتلقت الخبرة تقارير تفيد بذلك من المنطقة الأفريقية<sup>(78)</sup>. ففي كينيا، يقدم المجلس الوطني للأشخاص ذوي الإعاقة مستحضرات مجانية للوقاية من أشعة الشمس للأشخاص ذوي المهق من خلال المستشفيات العامة، فضلا عن القمصان ذات الأكمام الطويلة والقبعات ذات الحواف العريضة. ويسم البرنامج بطابع لامركزي، حيث يُفوض تنفيذه إلى المستشفيات على مستوى المقاطعات، من أجل تحسين إمكانية الوصول إلى الأشخاص ذوي المهق الذين يعيشون في مناطق مختلفة من كينيا. ووفقا لتقرير تلقته الخبرة، دخلت حكومتا ملاوي وجمهورية تنزانيا المتحدة في شراكة مع منظمة Standing Voice بشأن برنامج للوقاية من سرطان الجلد استفاد منه أكثر من 500 8 شخص من الأشخاص ذوي المهق في كلا البلدين. ويكفل البرنامج حصول الأشخاص ذوي المهق على إمدادات مجانية مدتها ستة أشهر من مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس والملابس الواقية الأخرى، فضلا عن فحص الجلد وعلاج الآفات السابقة للتسربن. بالإضافة إلى ذلك، تُنفذ استثمارات مالية لدعم المنتجين المحليين لمنتجات الوقاية من أشعة الشمس. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، تدعم منظمة Standing Voice أيضا الإنتاج المحلي لمنتجات الوقاية من أشعة الشمس، فضلا عن سبل العيش، من خلال مركز مجتمعي يدعم الأشخاص ذوي المهق وأسره لصنع قبعات ذات حواف عريضة، حيث يجري إنتاج وتوزيع أكثر من 500 9 قبعة سنويا. وفي جنوب أفريقيا، وضعت الوزارتان الوطنيتان للصحة والتنمية الاجتماعية ميزانية مخصصة للأشخاص ذوي المهق يمكن أن تغطي الخدمات الصحية الأساسية. بيد أن هناك حاجة إلى تعزيز تنفيذ تلك الخدمات، ولا سيما على صعيد المقاطعات. وخارج منطقة أفريقيا، شهدت بلدان مثل تركيا تقديم بعض الدعم الحكومي لتوفير مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، وتقدم بعض الوكالات الحكومية مدفوعات، وإن كانت متواضعة، لشراء المُعينات البصرية الأساسية.

64 - كما يضطلع المجتمع المدني بوجه أعم بدور نشط في ضمان توفير الوقاية للأشخاص ذوي المهق. وتنتج منظمة Beyond Suncare مستحضرات للوقاية من أشعة الشمس مصممة خصيصا للأشخاص

(78) في بعض الدول، يمكن للحكومات الإقليمية أو المحلية أن توفر بالمجان مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس للأشخاص ذوي المهق. وفي بحث سابق أجرته الخبرة، وُجد أن بلدية سلفادور البرازيلية توزع مستحضرات للوقاية من أشعة الشمس بالمجان منذ عام 2006.

ذوي المهق<sup>(79)</sup>. وتنفذ مؤسسة Fondation Pierre Fabre أنشطة مماثلة<sup>(80)</sup>. وأفاد تقرير تلقتّه الخبيرة بأن منظمة Valeur Albinos غير الحكومية توفر مستحضرات للوقاية من أشعة الشمس وغيرها من منتجات الوقاية للبالغين والأطفال في المناطق النائية في بنن، وترفع مستوى الوعي باستخدامها بطريقة صحيحة. كما أنها تدفع مبالغ مالية للأشخاص ذوي المهق، حتى يتسنى لهم الاستفادة من فحوص الجلد واختبارات العين، وغيرها من الاختبارات والأدوية الموصوفة.

65 - ووجه التحالف العالمي للمهق، بالاشتراك مع الخبيرة، مؤخرًا دعوة إلى إضافة المستحضرات الواسعة الطيف للوقاية من أشعة الشمس إلى القائمة النموذجية للأدوية الأساسية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية<sup>(81)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، يتعاون التحالف العالمي للمهق بنشاط مع منظمة الصحة العالمية، وكذلك مع المنتديات الصحية الدولية لأصحاب المصلحة المتعددين، لتوعية الأشخاص ذوي المهق بالقضية العالمية المتمثلة في خطر الإصابة بسرطان الجلد.

## باء - بناء القدرات والتمويل

66 - يجب إشراك الأشخاص ذوي المهق في جميع جوانب الإجراءات المتعلقة بالمناخ. وتعمل الشبكة الأفريقية للمهق على بناء قدرة منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال المهق في المنطقة على التعاون مع مقرري السياسات على الصعيد الوطني والمشاركة في الاجتماعات الدولية الرفيعة المستوى لحقوق الإنسان، مثل مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ويؤدي هذا إلى توسيع الفرص المتاحة للأشخاص ذوي المهق لإثارة المسائل المتعلقة بتغير المناخ، ومن ثم المشاركة في الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ. كما أنها تدعم أصحاب المصلحة في تنفيذ خطة عمل الاتحاد الأفريقي لإنهاء الاعتداءات على الأشخاص ذوي المهق والتمييز ضدهم<sup>(82)</sup> وهي خطة تهدف إلى مواجهة الزيادات في العنف والتمييز التي قد تنشأ بسبب آثار تغير المناخ<sup>(83)</sup>.

67 - وفي أحيان كثيرة، يفتقر الأشخاص الذين يتعاملون مع الأشخاص ذوي المهق، مثل أخصائيي الرعاية الصحية وأرباب العمل والمعلمين، إلى الفهم اللازم للمخاطر المحددة التي يشكلها تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق. ويمكن للدول أن تدعم الأشخاص ذوي المهق، لضمان استفادتهم من برامج التثقيف في مجال تغير المناخ، وكفالة تطرُق برامج التثقيف في مجال تغير المناخ الموجهة إلى عامة السكان إلى

(79) Yolanda Gilaberte and others, "Evaluation of the acceptance and efficacy of a bespoke sun protection package for persons with oculocutaneous albinism living in Malawi", *International Journal of Dermatology*, vol. 61, No. 3 (7 September 2021), pp. 352–360

(80) انظر [www.fondationpierrefabre.org/en/our-programmes/tropical-dermatology/prevention-and-treatment-for-people-with-albinism/](http://www.fondationpierrefabre.org/en/our-programmes/tropical-dermatology/prevention-and-treatment-for-people-with-albinism/)

(81) انظر [https://cdn.who.int/media/docs/default-source/essential-medicines/2023-eml-expert-committee/applications-for-addition-of-new-medicines/a43\\_sunscreen.pdf?sfvrsn=3533e0d4\\_2](https://cdn.who.int/media/docs/default-source/essential-medicines/2023-eml-expert-committee/applications-for-addition-of-new-medicines/a43_sunscreen.pdf?sfvrsn=3533e0d4_2)

(82) متاحة عبر الرابط التالي: [www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/au-plan-action-ending-attacks-and-discrimination-against-persons](http://www.ohchr.org/en/documents/tools-and-resources/au-plan-action-ending-attacks-and-discrimination-against-persons)

(83) انظر <https://africaalbinismnetwork.org/wp-content/uploads/2023/04/English-AAN-Pilot-Report-2021-2023.pdf>



المسائل التي تؤثر على الأشخاص ذوي المَهَق على وجه التحديد. وتشير المعلومات الواردة من بوركينا فاسو واليابان إلى أن مسألة تغيّر المناخ مُدرّجة في المناهج الدراسية الوطنية.

68 - وفي كينيا، تعمل منظمة المجتمع المدني Black Albinism على إذكاء الوعي بتغيير المناخ وأثاره في مقاطعات كاجيادو وكيتوي ومشاكوس. وفي إطار هذه الجهود، تجري المنظمة بحوثاً وتنظم حلقات عمل للتثقيف والدعوة لفائدة الأشخاص ذوي المهق ومجتمعاتهم المحلية، بمن فيهم الآباء والعاملون الصحيون المجتمعون. ويدرب البرنامج أيضاً "أنصار التصدي لتغيّر المناخ" - وكثير منهم أنفسهم أشخاص ذوو مهق - من أجل زيادة نشر الوعي بالإجراءات المتعلقة بالمناخ في المجتمعات المحلية. ويقدم البرنامج مثلاً جيداً على كيفية إشراك الأشخاص ذوي المهق، لا باعتبارهم من المستفيدين من خدمات التثقيف في مجال تغيّر المناخ فحسب، بل باعتبارهم أيضاً من مقدمي هذه الخدمات.

69 - ويجب على الدول أيضاً أن تكفل إمكانية استعادة الأشخاص ذوي المهق من آليات تمويل المناخ، وأن تدعم هذه الآليات مبادرات التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره التي يقودها الأشخاص ذوو المهق. ويقدم الصندوق العالمي للمِنَح الخضراء، من خلال مجلسه الاستشاري المعنى بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والعدالة المناخية، مَنحاً صغيرة للمنظمات لتعزيز إدراج مسألة تغيّر المناخ في جداول أعمالها المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وقَدّم الصندوق، حتى الآن، الدعم إلى أكثر من 250 منظمة من منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والمنظمات غير الحكومية المعنية بالعدالة البيئية. ويشمل ذلك المشاريع والمنظمات التي تركز تحديداً على تعزيز دمج الأشخاص ذوي المهق في الخطاب المناخي والتمويل الذي يدعم الأشخاص ذوي المهق للمشاركة مباشرة في الإجراءات المتعلقة بالمناخ. فعلى سبيل المثال، قَدّم الصندوق التمويل لمركز الدعوة الخاص بالمهق والإعاقة في نيجيريا، لتنظيم تدريب تقني بشأن آثار تغيّر المناخ على الأشخاص ذوي المهق في ولاية إيدو، والدعوة إلى إيلاء اهتمام خاص لهم في الخطاب المناخي. وقَدّم الصندوق أيضاً تمويلاً لمنظمة صوت النساء ذوات الإعاقة في تنزانيا لتوفير دورات تدريبية ومواد يسهل على الشباب ذوي الإعاقة (بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق) الحصول عليها لزراعة مشاتل الأشجار. والهدف من ذلك مكافحة إزالة الغابات، وهي مسألة تؤثر في حد ذاتها تأثيراً غير متناسب على الأشخاص ذوي المهق، لأنها تزيل الظل اللازم لوقاية بشرتهم من التعرض لأشعة الشمس.

## تاسعا - الخلاصة والتوصيات

70 - يقدم هذا التقرير لمحة عامة أولية عن أثر تغيّر المناخ على الأشخاص ذوي المهق. ويأتي في مقدمة ذلك أثر هذه المسألة على تمتعهم بالحق في الحصول على أعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، بسبب زيادة تعرضهم للإصابة بسرطان الجلد. ومع ذلك، فإن أثر تغيّر المناخ على الأشخاص ذوي المهق لا يقتصر على ذلك، بل يؤثر على مدى قدرتهم على المشاركة في جميع مناحي المجتمع. وفي حين لم تُجر سوى بحوث قليلة بشأن تغيّر المناخ والمهق على وجه التحديد، فإن المعلومات المتاحة تشير إلى أن تغيّر المناخ، حين يقترن باستبعاد الأشخاص ذوي المهق من الإجراءات المتعلقة بالمناخ، فإنه يؤدي إلى معاناة هؤلاء الأشخاص من انتهاكات تطل طائفة واسعة من حقوق الإنسان المكفولة لهم، بما في ذلك الحق في مستوى معيشي لائق والحماية والسلامة في حالات الخطر، وتعليم شامل للجميع، وظروف عمل لائقة وآمنة، والتحرر من العنف والتحرر من التمييز. ويجب على الدول أن تتخذ إجراءات عاجلة لحماية الأشخاص ذوي المهق من هذه الآثار السلبية لتغيّر المناخ.

71 - وفيما يتعلق بالصحة، ينبغي للدول أن تقوم بما يلي:

- (أ) إضافة مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس إلى قائمة الأدوية الأساسية، وضمان توفير مستحضرات عالية الجودة للوقاية من أشعة الشمس وغيرها من منتجات الوقاية من أشعة الشمس، وتيسير الحصول عليها ماديا وماليا للأشخاص ذوي المهق، وضمان أن تكون هذه المنتجات ذات جودة مقبولة؛
- (ب) ضمان حصول الأشخاص ذوي المهق على فحص وعلاج منتظمين للمشكلات الصحية التي يعانون منها في الجلد والعيون، وذلك في أماكن قريبة من مجتمعاتهم المحلية وكفالة تقديم تلك الخدمات بالمجان أو بتكلفة منخفضة؛
- (ج) إجراء تقييمات لاحتياجات الأشخاص ذوي المهق من أجل فهم الأوقات والأماكن التي يتعرضون فيها لخطر تلف الجلد من جراء الأشعة فوق البنفسجية أو الحرارة في الأماكن الداخلية أو المغلقة، وتنفيذ تدابير الحماية العلاجية؛
- (د) إدراج محتوى يسلط الضوء على المخاطر المحددة التي يشكلها تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق في تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، ومناهج تدريب المعلمين، والتثقيف المناخي في المدارس، وتدريب أرباب العمل على المسائل المتعلقة بذوي الإعاقة؛
- (هـ) وضع برامج للتثقيف بتغير المناخ لفائدة الأشخاص ذوي المهق وأسرهم، لزيادة المعرفة بممارسات الوقاية الذاتية، وبناء قدراتهم للمشاركة في الإجراءات المتعلقة بالمناخ؛
- (و) ضمان أن تراعي جميع استراتيجيات التأهب للكوارث وإدارتها والتصدي لها الاحتياجات المحددة للأشخاص ذوي المهق، بما في ذلك الحماية من العنف والتمييز في أعقاب حالات الكوارث؛
- (ز) الإقرار بأهمية صحة الفئات الضعيفة بوجه خاص من الأشخاص ذوي المهق، بما فيها النساء والأطفال والمشردون والسكان الأصليين، واتخاذ خطوات لحماية صحتها من الآثار المرتبطة بالمناخ؛
- (ح) إجراء بحوث بشأن آثار تغير المناخ على الأشخاص ذوي المهق في بلدان محددة، سعيا لتحقيق أهداف منها تحسين فهم كيفية تأثر الصحة العقلية للأشخاص ذوي المهق بتغير المناخ.

72 - وفيما يتعلق بمجالات الحياة الأخرى، ينبغي للدول أن تقوم بما يلي:

- (أ) استعراض القوانين القائمة المناهضة للتمييز والأحكام القانونية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنيين، والقيام عند الضرورة بسن تدابير لضمان امتثال أرباب العمل لها؛
- (ب) ضمان توفير حماية اجتماعية للأشخاص ذوي المهق، أو تيسير حصولهم عليها للتخفيف من العبء غير المتناسب لآثار تغير المناخ عليهم وعلى أسرهم؛
- (ج) استعراض وتوضيح مسارات الإحالة للمعلمين وقادة المدارس، لاستخدامها لدعم الأطفال ذوي المهق الذين تعرضوا لآثار تغير المناخ، أو يواجهون خطر التعرض لها؛
- (د) تنظيم حملات توعية لتعريف الناس بأسباب تغير المناخ، من أجل مكافحة المعتقدات القائلة بأن الظواهر الجوية القصوى ترتبط بالأشخاص ذوي المهق.

73 - وفيما يتصل بالإجراءات المتعلقة بالمناخ، ينبغي للدول أن تقوم بما يلي:

- (أ) دعم الأشخاص ذوي المهق والمنظمات التي تمثلهم، للمشاركة في الحوار وصنع السياسات بشأن المناخ؛
- (ب) إشراك الأشخاص ذوي المهق في تصميم وتنفيذ مبادرات الإجراءات المتعلقة بالمناخ، بما في ذلك برامج التثقيف المناخي، واستراتيجيات التأهب للكوارث وإدارتها والتصدي لها؛
- (ج) مراعاة احتياجات الأشخاص ذوي المهق في السياسات المناخية الوطنية؛
- (د) تعزيز جمع البيانات المصنفة واستخدامها فيما يتعلق بالأشخاص ذوي المهق وتغيير المناخ عن طريق ما يلي:

- '1' إشراك مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق، في وضع مؤشرات وطنية وتتبع البيانات الوطنية بشأن الآثار المناخية على الأشخاص ذوي المهق، في إطار أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 16؛
- '2' ضمان استخدام أسلوب منهجي لجمع بيانات مصنفة عن الأشخاص ذوي المهق، بشأن مسائل منها العنف والتمييز ضد الأشخاص ذوي المهق في سياق تغيير المناخ.